عـدد ٥٧٦

ثمن النسخة ٢ فرنكان

السنة الثانية عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

< EN-NADIM >

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

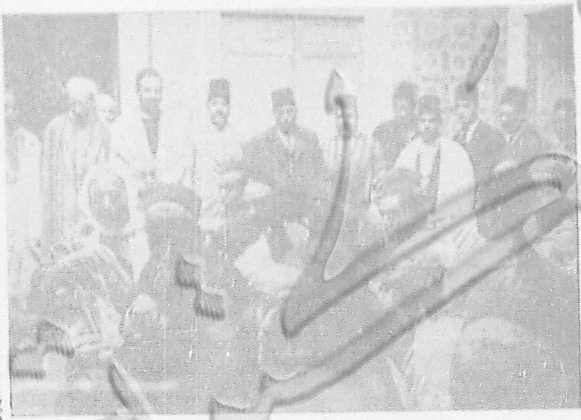
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٣ شوال ١٣٥١ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ١٨ فيفري ١٩٣٣

(المؤتمر التحضيري للحزب الحر الدستوري التونسي)





لما عزم الحزب الحر الدستوري التونسي على عقد مؤتمر عام له يجمع اليه سائر قادة الحركة الوطنية ونواب شعبه في جهات المملكة للنظر في سير الحزب وحالة البلاد السياسية وما يلزم لعلاجها من الاجراءات. رات لجنة الحزب التنفيذية ان تمهد لهذا المؤتمر العام بمؤتمر تحضيري تدعو اليه من رجال الحركة من لهم قدم راسخة فيها ومن يمكن ان تستعين بخبرتهم في سير الحركة والحالة السياسية. فانعقد المؤتمر التحضيري في ٣ شعبان الماضي وحضره من النواب المدعوين ما يزيد عن الخمسين نائبا يمثلون سائر جهات المملكة وطبقات سكانها . وافتتح المؤتمر في مهرجان عظيم حضرته نخبة من اعيان العاصمة وسراتها الغيورين. والقيت في حفلة الافتتاح خطب مؤثرة من رمز الحركة الوطنية وزعيم الاحرار الدستوريين الاستاذ احمد الصافي المحامي بتونس والكاتب العام للحزب . ومن زميله الاستاذ صالح فرحات ذي المواقف المشهودة في الحركة . ومن غير هؤلاء من رجال الفكرة وقادة الحركة مما نشرت الصحف المحلية شيئا منه في ابانه . ومما علق باذهاننا واحتفظنا بنصه الخطاب القيم الذي القاه يومئذ الاستاذ الطاهر صفر في ذلك الجمع العظيم. ونرى اتماما للفائدة ايراد بعض فقرات منه افادة للقراء بروح هذا الاجتماع الذي صوره الاستاذ ورسم الغاية منه في عبارته الجامعة الانيقة قال لا فض فوه :

« ان الامة التي ظلت تنوء تحت اثقل المتاعب لتحتاج اليكم في مثل هاته الايام الحرجة لتسعوا في تدارك امرها قبل الفوات والتفهم في اساليب علاجها والنهوض بها من كبوتها ـ كل عام تشتد الازمة عن سابقتها ايها السادة . وارزاء بعد ارزاء وكروب تتلوها كروب والطبقة النيرة في هذه البلاد غافل غالبها عن اهمية الخطر او مقتصر على اعمال فردية لا تاتي بنتيجة . او نحن كتلات صغيرة ليس لها من القوة ما يخولها النجاح.

ان الامة ايها الاخوان لفي حاجة الى مجهود حزب سياسي عظيم يجتمع اليه كافة سكان القطر ليعبر عن رغائبهم ويذود عن حوزتهم ويناضل عن حقوقهم ويطالب بحرياتهم ويسعى في الاحتفاظ بذاتية مجموعهم . وهذا دور لا يمكن ان يقوم به الا حزب سياسي يكون قد حاز ثقة الامة وتقلب ازمانا بين شدة السلطة ومناهضتها له وبين تردد الامة في الاقبال على صالحها والدفاع عنه . وان هذه الخصائص ليست متوفرة اليوم في غير حزبكم الدستوري الذي يشهد ماضيه على حاضره. ولذلك وجبت العناية به والعمل لتاييده حتى يكون على الدوام هو حزب الامة . حزب النضال والكفاح لفائدة الوطن واللغة والدين . تلك الاشياء الثلاثة التي لا نميز بينها ابدا لان من اتحاد معانيها يكون معنى القومية التونسية والذاتية التونسية والسيادة التونسية . تلك الاشياء التي ينكرها الاضداد ويسعون في تلاشيها . وهي لا تزال ولن تزال لها ـ والحمد لله ـ شواهد ومعالم »

هذه بعض فقرات ذلك الخطاب القيم ادرجناها مع صورتين من مناظر حفلة الافتتاح التي اخذت لها صور عديدة تقديرا لهذا العمل العظيم الذي نرجو ان تكون له في مستقبل الظروف نتيجة اعظم وما ذلك على الله بعزيز .

ملحوظات ابلة...

نكبات التنابر

اشتعلت النار المحرقة بدهليز القباضة البريدية الواقعة بشارع باب منارة فهرع . كما هي العادة . عساكر الاخماد و بذلوا جهدا لا يستهان به في اطفاء النيران لانقاذ ما يمكن انقاذه . ولكن كمية من التنابر . قد وقعت بين الحرق والغرق فقدر لها التلف وهكذا حكم القدر الجاري على التنابر بالوقوع في مختلف المئازق فترة بالاحتراق . واخرى بالدس في منازل السراق . والله اللطيف الخبير !

رجل متحنك !

نشر سي الحاج سليمان بن يوسف مقالة متقنة الامضاء وهي استغاثية استنجادية اقتصادية . ويسرني كثيرا ان ارى رجلا متحنكا في الاقتصاديات يعالج مثل ذلك . فالسيد المومى اليه قد تقلب كما في علم الجميع في عضويات كثيرات بشركات متعددات لم تستحضر ذاكرتي غير (الاتحاد التجاري) و (الاعتدال) ، شركة البلور . و (العقاوية) و (شركة الكربون) وغيرها من المؤسسات الاقتصادية . ولا شك ان كل من باشر العمل في كل هذه درى كيف القول وكيف العمل !

شركة الترمفاي والاموات

تعرفون يا سادة ان شركة الترمفاي لا تنسى اهتمامها في كل عام بزيادة عربات بل بجعل عربات خاصة يوم عيد زيارة الاموات اللا مسلمين فاسالوا معي هذه الشركة لماذا لا تفعل يوم (جمعة العيد) الاسلامي مثل ذلك ؟

هل ان امواتنا . ايضا . لا يستحقون اهتماما . وهل هي لا تشهد ماذا تعاني النساء في صباح ذلك اليوم من مشقة الركوب بالعربات الغاصة وفيهن من لا يستطعن السير راجلات من طرف العاصمة الى طرفها الثاني

يلوح لي اني اصبحت ادل الشركة على ارباحها كان لي قسطا منها « ابله »

في عامه الثالث عشر

بهذا العدد يستقبل الديم عامه الثالث عشر سائرا في منهجه المرتضى من كافة انصاره ومحبيه مارا بالفوكريما . حريصا على افادة قرائه الكثيرين بكل ما تتطلبه اذواقهم . دائما على ثباته في مقارعة المضل والاثيم . وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

حسين الجزيري

المؤتمر العربي

بعد المؤتمر الاسلامي

لم تتناول صحافة الشمال الافريقي الاسلامية فكرة المؤتمر الاسلامي العام باي بحث او تحليل ولم يعط الكتاب المفكرون والعلماء الباحثون هذه القضية الخطيرة ولو شيئا من الاهتمام . وفكرة المؤتمر الاسلامي قد اذيعت قبل انعقاده بزمن يكفي الباحث والكاتب لان يعطي رايه الناضج في مسالة تهمه كثيرا ويكون له فيها صوت مرفوع واقتراح مسموع . فلو لم تنقل تلك الصحافة محاضر جلسات ذلك المؤتمر الذي انعقد في القدس عن صحف القدس ومصر لما راينا لذلك الحادث الخطير في نهضة المسلمين اليوم من اثر هنا يدل على اننا من ذلك الجسم الذي تحفز للنهوض الا وهو العالم الاسلامي !

وها قد مضى على انعقاد ذلك المؤتمر وبروز مقرراته وتشكيل مؤسساته في القدس وفي غيرها اكثر من سنة نشرت خلالها صحف الشرق من قرارات مكتبه الدائم ما الله به عليم . وقد شرع في تنفيذ ما قرره من اقامة جامعة اسلامية لتثقيف ابناء المسلمين من سائر الاقطار . وكان للمجلس الاسلامي الاعلى ولاهل فلسطين الميامين افضلية السبق في ابراز هذه الفكرة الجليلة الى حيز الوجود . وها نحن نقرا في كل يوم عن تبرعات رجالات الاسلام لهذا المشروع الجليل في كل قطر ما يثلج الفؤاد ويقر العين فالامور تسير سيرا - شيئا وانعقاد المؤتمر للمرة الثانية



السيد محمد محي الدين القليبي

يوشك ان ياعتنا نبؤه فما لهذه الملايين التي يعج بها القطر الافريقي من المسلمين الضاربة في ما بين تخوم مصر والصحراء الكبرى وبحر الظلمات لا تسمع لهم حول هذا الموضوع ما يفيد بانهم من هؤلاء المسلمين المدفوعين بثالامهم الى البحث عن طرق العلاج وسبل الحياة . وفي هذا القطر المترامي الاطراف من العلماء والمفكرين من يعتمد على آرائهم في مثل هذه المهمات . وفيه من الاغنياء والموسرين من تقوم باموالهم جامعات عديدة لا جامعة وحيدة . ولو كانت هناك الف ازمة مختلفة الالوان . وفيه من العاملين النشيطين الذين يدفعون هذا وذاك للعمل والبذل من يمكن ان يكون لجهودهم اعظم تاثير . ولكن كل هذه الطبقات لم تتفاعل حتى ينشا عن تفاعلها الغرض المقصود الذي يكون به لهذا القطر الافريقي في فجر هذه النهضة المقام المحمود !

ان اشد ما نخشاه من عدم العناية بهذه الحوادث والظاهرات البعيدة الاثر وعدم دراستها وتحليلها بصورة تضمن ارتسامها على القلوب وفي الافئدة هو تطورها بصورة تصبح معها ليست في متناولنا . ونصبح في عجز عن مسايرتها والتاثر بمفعولها . فينهض العالم الاسلامي ويسير متضامنا متكاتفا ويتركنا وراءه كالبعير الهازل والعضو الاشل . وهذه الحالة لا تسر بل فيها من النذر ما فيه مزدجر

وبعد ان انتهى المؤتمر الاسلامي على الصورة التي قرأناها انعقدت على اثر انتهائه جلسات تحضيرية لعقد مؤتمر عربي عام قام بانهاء الدعوة اليه واعداده شخصيات بارزة في عالم الجهاد الملي العربي ممن عرفوا بالسبق في ميدان التضحية والصدق والاخلاص فوضعوا له نظامه وحددوا له القريب من غاياته . ثم خطروا بهذا الامر كل من وثقوا منه من رجالات العرب في كل قطر لتفهم آرائهم واخذ ملحوظاتهم السديدة في هذا الشان . وتجاوز امر المؤتمر العربي هذا الطور من المفاهمة الى النشر في الصحف والمناقشة الحادة على صفحاتها . ومضى على هذا الحادث الخطير نحو العام ايضا ولم نر من الصحافة العربية بشمال افريقيا ذلك الاهتمام اللائق بمثل هذه الظاهرة العظيمة في حياة الامة العربية اللهم الا نقل ما تنشره صحف الشرق بهذا الشان بدون تعليق او اعطاء راي. وهذا ايضا ما يزري بمنزلة العرب ابناء العرب قطان هذا القطر الافريقي الكبير امام ابناء العرب القاطنين في الجهات الاخرى والذين كان لهم في امر هذا المؤتمر ما نقلت الينا صحافة افريقيا العربية القليل النادر منه

اننا لا ندري سر هذا الاغفال ولا علة هذا الفتور والتواني بالنسبة لهذه الامور الحياتية الخطيرة بالرغم من ايماننا باننا نتاثر بالشرق في حياتنا من سائر نواحيها لاننا جزء منه ولا يمكننا ان نتخلى عنه او نعرض عن مسايرته في ما هو آخذ به من اسباب الحياة والرقي . واسترجاع منزلته من المجادة والسلطان

فالمؤتمر العربي قد حصرت اللجنة التحضيرية له مقاصده في جمل هي غاية في الوضوح والبيان وهي المبدا الذي تقوم عليه الفكرة ويرمي الى تحقيقه القائمون عليها من ابطال الوحدة العربية منذ وجدت هذه الفكرة الى اليوم الذي نحن فيه . والذي اخذت تتشكل فيه بشكل عملي وتبرز للوجود كحقيقة ملموسة بعد ان كانت خيالا في خيال ووهما في خلد بعض الرجال . ذلك المبدا هو ان البلاد العربية وحدة لا تتجزا . وان كل ما طرا عليها من الاوضاع المقسمة لها والمجزئة لوحدتها انما هي عوارض لا تتصل بالجوهر الذي هو الوحدة بحال من الاحوال . وان الامة العربية التي لا ترى هذه التجزئة تعمل ما استطاعت الى العمل سبيلا للمحافظة على تلك الوحدة ووقايتها وكف كل يد عادية تعمل للاضرار بها واخراج اي جزء من اجزائها عن ذلك المجموع المتحد ومحاولة ادماجه في غيره . فهي لذلك تعمل لتمتين هذه الوحدة من جهة ودفع ما يهددها من خطر وما يعترضها في نهوضها من عوارض من جهة اخرى . ونظرا لما يستلزمه هذا العمل من جهد عظيم وقوة وتنظيم فقد جعل من اغراض المؤتمر العربي تضامن الجهود ووحدة اتجاهها والاعراض عن الانقسام في الاتجاه والتباين في المرمى . ولئن اجملت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر في ما نشرته من اغراضه فان المؤتمر الاصلي الذي تدعو اليه كفيل بالتفاصيل

فما هو موقف الامة العربية في شمال افريقيا ازاء هذا الامر العظيم الذي يتصل بحياتها اتصالا وثيقا والذي سينشا عنه من الاعمال ما له علاقة بثقافتها واوضاعها الاجتماعية مما لا يمكن التغاضي عنه واغفاله ؟ وهل من مصلحتنا ان نقرر بسكوتنا في هذه المرة ايضا اننا لسنا بعرب ولسنا من الامة العربية في شيء بعد ان انزوينا عن المجتمع الاسلامي في تلك الحركة الاسلامية ؟

هذا ما نترك الجواب عليه للصحافة الاسلامية والعربية في شمال افريقيا ولكتابها الباحثين

وانا لنؤمل لهذا الصوت اصغاء واستماعا وجوابا عمليا يرفع عنا معرة التقصير والاحجام عن اداء الواجب عند ما تدعونا اشد الظروف حراجة لادائه والصحافة وكتابها في طليعة من نعني بهذا الاستجواب

وقبل ان اختم هذا الموضوع لا ارى بدا من دفع شبهة علقت به وكانت اول شيء تناقلته صحافتنا من موضوع هذا المؤتمر . ذلك ان بعض خصوم الفكرة والعاملين . او المأجورين . على تقويضها يلمز هذا العمل بانه تدبير استعماري انقليزي ويجعل له صلة بالحلف العربي الذي يسعى اليه بعض رجالات العراق بصفة شبيهة بالرسمية والحقيقة التي لا مراء فيها ان هذا المؤتمر لا علاقة له باية فكرة استعمارية ولا باي دولة اروبية او شرقية . بل هو عمل اممي شعبي قد سار مع الزمن حتى تحقق والساهرون فيه من ابطال القضية العربية الذين عرفوا بصدق عروبتهم واخلاصهم لها في كثير من المواطن التي تظهر فيها الرجال . وان الحلف العربي شيء والمؤتمر العربي شيء آخر . فالاول يتعلق بالدول العربية المستقلة وشبه المستقلة . والثاني يشتمل على كل الامم العربية والاول يرمي الى الارتباط بالمحالفات والمعاهدات والثاني يعمل للارتباط بوحدة الثقافة ووحدة التفكير ووحدة العمل ووحدة الغرض والمرمى والفرق جلي بين الامرين . فلا تصدنا تلك الاشاعات الزائفة عن القيام بواجبنا نحو هذا العمل العظيم وبحث هذه الفكرة ومقدار اتصالنا وتاثرنا بها وتاثيرها فينا حتى لا تنفرد الاقطار الاخرى وصحافتها ببحث هذا الموضوع والاطلاع على مقدار اتصاله بها . وحتى لا نعرب بسكوتنا عن فقداننا الشعور بمعدات الحياة . وعن انسلاخنا من جامعاتنا العظيمة التي ينصرف اعظم جزء من كفاحنا للمحافظة على تراثها الذي ورثناه من لغة وتقاليد وماض نقي زاهر ملؤه العظمة الخالدة . ومدنية هي المثل الاعلى في العلم والحرية والعدل

محي الدين القليبي

« حادث »

بينما كان جماعة يتحادثون ويتناولون اكلا اذا بهم يقعون في الارض وقد غص من حصل سقوطه قبل ان يبتلع ما التقمه وكان السبب في ذلك هو انهم ثقلوا على البنك فتكسر بهم ؟



التربية وعلم النفس
(سيكولوجي)

التربية معناها العام تبليغ الشيء حال كماله تدريجا وهذا التعريف يشمل النبات والحيوان الاعجم والانسان . واما معناها الخاص فهي ايصال كل من الجسم والعقل والاخلاق الى كل كمال ممكن . وهي بهذا المعنى تنقسم الى جسمية وعقلية واخلاقية . والاولى تكون بالاعتناء بصحة الجسم وطرق وقايته من الامراض . والثانية بتثقيف العقل بانواع العلوم ويحصل ذلك بتربية مظاهر العقل الثلاثة . (الفكر والوجدان والارادة) . والثالثة بتكوين الاخلاق الحسنة في الانسان واكبر معين على ذلك علم النفس . ولنشرحه فنقول : علم النفس عند المتقدمين هو العلم الباحث عن ماهية النفس وقد اختلف في تفسيرها فقال افلاطون : « النفس جوهر مجرد له ذاتية تخالف ذاتية الجسم » وقال ارسطو : « النفس مجموع الوظائف العضوية التي امتاز بها الكائن الحي » . واما علم النفس عند العلماء المتاخرين فعبارة عن علم العقل باحوال نفسه كالاحساس والشعور والعوامل الفطرية والملاحظة والتجربة والانتباه والحفظ والتذكر والتخيل وبحث العقل عما تقدم من جهة وصول هذه الآثار لدائرة شعور الانسان والمنير للنفس هو العلم كما قيل :

هذب النفس بالعلوم لترقى
وترى الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلـ
ـم سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي
واذا اظلمت فانك ميت

وحيث كانت العوامل الفطرية من اشهر مباحث علم النفس آثرنا الكلام عليها هنا ولنشرحها فنقول : (العوامل الفطرية) ثلاثة اشياء : الصفات الوراثية والامزجة والغرائز . اما الصفات الوراثية فهي الصفات التي تنتقل من الاباء الى الابناء وهي عبارة عن استعداد الابناء للاتصاف بصفات آبائهم استعدادا انتقل اليهم بواسطة التولد كانتقال الصفات الجسدية من قوة وضعف وبياض وسواد . ومنهم من ينفي انتقال الصفات العقلية والاخلاقية الى الابناء قائلا : ان جميع النفوس البشرية متساوية في الاستعداد لعمل الخير او الشر . والتربية او البيئة هي التي تكون الاخلاق ونحن نرى ان انتقال التهيوء لفعل الخير او الشر امر واقعي لا مرية فيه . واما الامزجة اي الطبائع فاقسام اربعة : صفراوي . دموي . سوداوي . بلغمي . وكل واحد منها موثر في نشاة العقل وتكوين الاخلاق وله صفات تلازم صاحبه . فمن الصفات اللازمة لصاحب المزاج الاول : الذكاء والانتقام والطمع وحب المدح والثبات على المبداء . ومن الصفات اللازمة لصاحب المزاج الثاني : البشاشة وسرعة الفهم وسرعة النسيان والتفاءل والتقلب في الراي والصراحة . ولصاحب المزاج الثالث شدة الذكاء والتشاءم وتوقد الخيال والتاثر



الاستاذ عبد الرحمان سومر

من الحوادث . ولصاحب المزاج الرابع الاعتماد على النفس والبطء في العمل والمنافسة في الامور العظيمة . واما الغرائز فجمع غريزة وهي ميل فطري في النفس يسوق الانسان لسلوك مسلك خاص وهي تولد مع الانسان والحيوان ولا تبدو الا باسباب مثيرة لها وهي قابلة للتغير والضعف وتنقسم قسمين . غرائز شخصية واخرى اجتماعية واشهر اقسام الاولى حب الاستطلاع والاهمال والفخر والعمل العقلي والغضب والخوف والتسلط والخضوع . واشهر اقسام الثانية غريزة الاقتناء والالفة والمحاكاة واستخدام هذه العوامل يكون بمحو ما يقود منها للعمل الضار وتقوية ما يسوق للعمل النافع ويحصل ذلك بامور ثلاثة الاول المنع . اي منع الولد من الاضرار بغيره كابن جاره مثلا . فيلزمنا ان نبعد عنه ذلك الابن . الثاني البدل اي تعويده على الاحسان بدل الاساءة ففي المثال الاول نرغمه على ان يعطي لابن جاره قطعة من الحلواء بدل ضربه . الثالث العقاب بان نعاقبه عما يصدر منه من الشرور . واحسنها البدل لما فيه من تعويد الطفل على عمل النافع وتكوين الاخلاق الحسنة عنده

عبد الرحمان سومر

اخبارٌ هامّة

وفد ثان ؟

اجتمع - سيادك ربي يهنيك - اغلب اعضاء المجلس الكبير واستقر رايهم على توجيه وفد ثان لباريس والمستقبل (كشاف) !

في السباق .. !

يحاكمون الآن في باريس رجلا متهما باختلاس (فقط) عشرين مليونا كلها خسرها في (سباق) الخيل ومن هنا قدم للمحاكمة وسبق السيف العذل !

في عالم الثقافة

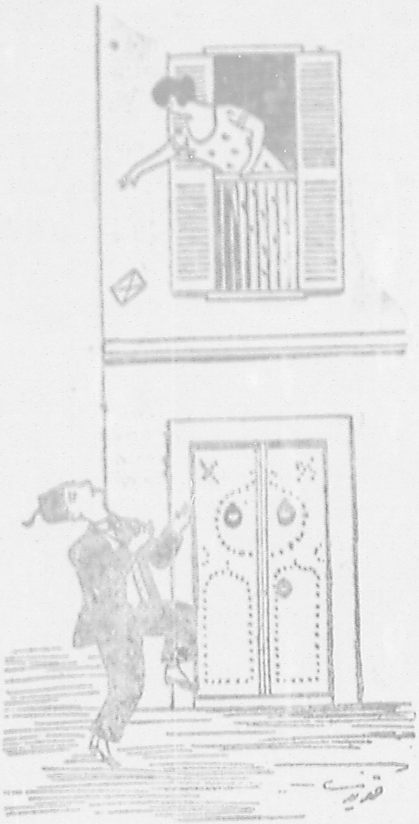
بعث مستفهم الى صاحب مجلة - العالم الهدبي - الذي هو ايضا رئيس المجمع العلمي المجهول المقر يساله عن معنى (عاش بفتح التاء من الرابطة . كان الجزمه والعياط) فتعذر على (؟) ان يجيبه لانه مشتغل باقامة حفلة لمناسبة صدور عدد من مجلته في هذه الايام

عتاب !

بعث مصنف كتاب (امراتهم) برسالة الى المهدي نصها بعد - بونجور - تحققت لجنة الاحتفال انك (في الوجه مرايه وفي القفا مقص) وهذا لا يليق بثقافة العباقرة الوثابة في الاثير المترجرج

مفكرة المعارف

اهدت لنا مطبعة المعارف المصرية نسخة من مفكرتها لسنة (١٩٣٣) وهي مفكرة جيب جميلة الطبع بديعة الشكل مضبوطة التواريخ . فنشكر صاحبيها على هديتهما ونحث القراء على طلبها من مكتبة المعارف بشارع الفجالة بالقاهرة



يسألونك عن ...

البنت

(هي شيطان اذا افسدتها • واذا اصلحتها فهي ملك)
واذا علمتها (ا - بي - سي - دي) • وحده يا سيدي ما اثقلك
كيف تدري جانبا من دينها • والذي لا يعرف الدين هلك
وهي يا مولانا لا تدري سوى • (مون امي - مون شيرامي) ما اجملك
فالتفت وانظر الى تلك التي • مثل (جوليت) التفت ما اقتلك
ولقد شبط (روميو) في الفضاء • حيث قالت ذا جواب مني لك
ان هذا مقطع من مسرح • وهنا يخطر لي ان اسالك
ما الذي خطته في مكتوبها • يا ترى الفهم له هل اوصلك
ان تقل هذا كتاب مغلق • كيف ادري ما به ؟ ما اجهلك !
وارى الامر جليا واضحا • فهمه لا يقتضي علم الفلك

(المهذار)

اعجب ما رايت

رايت شحاذا يتسول فيفتر ثغره عن اسنان من الذهب الوهاج !

⁂

ورايت شابا في العقد الثالث من عمره يعود من جنازة ابيه وفي طريقه يشتري لعبة « يويو » !

⁂

ورايت رجلا ما شرب قهوة - في قهوة تونس - الا ووضع فيها ثلاث قطع من السكرودس القطعة الرابعة في جيبه !

⁂

ورايت رجلا يغتاب آخر ويلصق به كل نقيصة لانه اولم وليمة في داره ولم يدعه اليها

⁂

ورايت رجلا منتسبا للعلم يربط في حلقة باب احد الاضرحة قطعة من ثوبه لتقضى حاجته ... !

⁂

ورايت تلميذا مدرسيا يحمل في محفظته ومع كتبه اوراق اللعب « كارطة »

⁂

ورايت شيخا لا يقل عمره عن « ٨٠ » سنة يتمثل بقول الشاعر :

دعيني واللذات في زمن الصبا
فان لامني الاقوام قيل صغير

⁂

ورايت رجلا قد ترك ابنيه جاهلين بزعم انه عاجز عن نفقات التعليم ثم اشترى سيارة من اضخم نوع !

⁂

ورايت رجلا يشد ساعته باطراف « ٦ » سلاسل ذهبية تراها كلها على صدره !

⁂

ورايت سيدة قد امتطت عربة اجرة ولما سالها الحوذي عن وجهتها قالت له الى حيث تريد انت

⁂

ورايت ممثلا - اثناء تمثيله دوره - يقول الملقن باعلى صوته « ارفع صوتك : » فيتساءل المتفرجون عما يعنيه المؤلف بهذه العبارة

⁂

ورايت متطوعا يحتفل بتكريم مؤلف كتاب يخطب هاتفا مصفقا ثم لا يلبث ان يعلن براءته من ذلك المؤلف وتاليفه

النظارة العلمية

ومحمد صالح المهيدي

صار معلوم الكل ما صنعته النظارة العلمية - فاحسنت صنعا - بفصلها محمد صالح المهيدي عن التدريس بالجامع الاعظم وفروعه . بالحاضرة والافاق . بناء على مناصرته ومؤازرته للحداد مؤلف كتاب (امراتنا في الشريعة والمجتمع) ووقوفه خطيبا في تاييد ذاك المؤلف وتشجيعه على الطعن في آي الكتاب الحكيم والحط من مقام النبيء الكريم

والذلك فنحن نتقدم الى النظارة العلمية بوافر الشكر وجزيل الثناء من اجل اصغائها لصوت الحق وبالاخص لما اوضحه التنديم من موقف هذا المهيدي وما ادرجه بحروفه من خطبة المذكور يوم احتفاله بنشر الضلال في المسلمين . وحقا ان النظارة العلمية لتستحق بتطهيرها الجامع الاعظم من هذا وامثاله كثير الشكر والثناء

رسمي وشعري

اذا كان لا بد لصاحب النديم . في هذا العدد . ان يدرج رسمه الى جانب رسوم اخوانه الادباء . وان ينشر له بين نحاريرهم قصيدا كما كان يفعل في اعداد السنين التي ذهبت بمرحه وسروره . فليس لدي اليوم سوى هذا الرسم ولا قبل لشعوري بغير القصيدة الآتية :



في العيد

على قبر امي

في نهار العيد في ماضي السنين * هكذا كنت اوافيك صباحا
اسعد القلب بلثم الراحتين * وهو لا يعرف وجدا ونواحا
ها انا يقتادني ذاك الحنين * مفعم الاحشاء شوقا والتياحا
واذا ما ابهج الناس السرور * يوم هذا العيد واحتل النفوس
انني اصبحت منهم في نفور * بين جنبي حنين للرموس

* * *

ها انا اماه اجثو مثلما * كنت قبل اليوم اغشاك دواما
لكن اليوم ودمعي قد همى * لم اجد منك حنوا وابتساما
اين قلب كان يشكو الما * كلما اشكو سهادا وسقاما
فاذا ما القبر قد ضم فؤادا * كان لي ماوى وفي القبر اختفى
فانا لا ابتغي عنه ابتعادا / * هكذا يقضي على قلبي الوفا

* * *

ها هنا يا قبر جسم لا يفي * بايادية غزير العبرات
ها هنا كف التي لا تكتفي * كلما اسدت جميل الحسنات
آه قلبي حرة لا ينطفي * كم اهاجت ناره من ذكريات
انا يا اماه لا انسى حنانا * كنت اعتز به بين الانام
رب فارحمها واسكنها جنانا * وعلى روحك يا ام السلام

السعادة

من يوم خلق الله آدم الى يوم يقوم فيه الناس لرب العالمين اجهد المفكرون ويجهدون وسيجهدون انفسهم في البحث عن مسمى لاسم (السعادة) . وايضا فغير المفكرين من سائر الناس غايتهم الوحيدة وانشودتهم التي ينشدونها جميعا في كل حركاتهم وسكناتهم انما هي (السعادة) والسعادة ليس غير !

وقد قال البعض انه وجد السعادة في الثروة . وقال آخر انها توجد في الجمال . ويقول ثالث انها كامنة في اللذة . وغير هؤلاء يرونها في حسن الاحدوثة او الشهرة او الحب او الوظيف او التنقل او غير ذلك ومن القديم تهيأت كل هاته الاشياء لاشخاص كثيرين في اوقات متباينة غير ان الماضي والحاضر يحدثاننا بان هؤلاء الاشخاص لم يكونوا سعداء لانهم يقولون انهم لم يشعروا بالسعادة التي ينشدونها

اذن فلنتفق على حقيقة قارة نحدد بها مسمى (السعادة)

السعادة كلمة وهمية تقال ولا تتخال ولعلها وجدت لتستعمل في معنى من المعاني ليس له مدلول قار في هاته الحياة الا على صورة نسبية وبطريق بعيد . ويمكن ان يقال مثل هذا في كلمة (الحب) مثلا فحب الشخص لآخر او حبه للفن او العلم او المال انما هو في الحقيقة حب انفسه وهاته الحقيقة لا تفهم من كلمة (الحب) الا بطريق بعيد

والسعادة كذلك كما قلنا ليس لها مدلول قار الا بصورة نسبية وبطريق بعيد لا يسمح المقام بالوصول اليه الآن . لكن يمكننا ان نحدد كلمة (السعادة) على هذا الاعتبار براحة الضمير . فالشخص سواء اكان عالما او جاهلا . يلتذ او يتالم . ينظر الى الجمال او الى نقيضه . مشتهرا بين الناس او غير معروف . يشغل مركزا ساميا ببعض الدواوين او خادما بسيطا . متحليا باثمن الحلل واغلاها او عاريا ماشيا على قدميه او يحلق في طيارة . فان كل هاته الحالات والالقاب والمعاني لا يمكن ان يكون سعيدا من يظفر بها ما لم يكن في راحة بال . واطمئنان خاطر . اي (مرتاح الضمير)

وبذلك يمكن ان يكون الجاهل بهذا الاخبار والفقير والخادم والعاري ونحوهم سعداء اذا كانوا مرتاحي الضمير ...

اذن فلنعمل الخير ولنسع لمن يحض عليه ، ولنقم بالواجب ، وبذلك فقط نكون سعداء جميعا ، ومن ينشد السعادة من غير هذا الطريق انما ينشد المحال

وانت ايها القاري تامل جيدا وانشد «السعادة» من هذا الطريق وانشدها من غيره اذا اردت وانظر بعد ذلك ما تكون النتيجة ...!

عبد الحميد تكالي

الاسلام دين عام خالد

كتاب حديث الفه الاستاذ العلامة (محمد فريد وجدي) احد فلاسفة الاسلام اليوم والشخصية البارزة بين كتابه ومفكريه . تناول فيه مسالة الايمان والالحاد مبينا ان الايمان بوجود الخالق مدبر الكون ومبدع نظامه امر طبيعي في الانسان تهدي اليه جبلته ويرشده اليه ما حوله من الحقائق التي امر بتدبرها والتفكير فيها . وان الجاحد خارج عن الطبيعة الانسانية شاذ عن الفطرة . كل ذلك باسلوب بديع وحجة قاطعة تكاد تلمس باليد واسلوب من الاقناع السهل الممتنع الذي لم يسبق اليه ولم نره له فيما سبق من تاليفه . وبعد ان تناول مسالة الايمان بالله تخلص منها الى الرسالات والاديان والشرائع فشرح بابدع اسلوب واحسن انسجام الرسالة الخاصة والرسالة العامة مبينا ان الاسلام دين عام خالد انزل للناس كافة على اختلاف اجناسهم والوانهم وطبقاتهم وشرح شرحا وافيا الادلة القائمة على صحة هذا المذهب فمن الحجج العقلية الى الايات التي احسن تنزيلها الى الاحاديث التي اجاد انتقاءها والتدليل بها على صحة ما يقول . ثم بين بعد ذلك انتفاع الناس كلهم بهذا الدين في هذه الحياة الدنيا سواء المؤمن به والكافر . وختم هذا المبحث بقوله تعلى: وما ارسلناك الا رحمة للعالمين . وبعد ان اتم الاستاذ ابقاه الله هذه المباحث القيمة بذلك العقل الراجح الكبير والتفكير الخصب والعلم الغزير عمد الى شبهات اوردها بعض دعاة التنصير على الاسلام في كتاب اسماه . مسائل في الدين . نشر في مصر فاثار ضجة دفعت الاستاذ فريد وجدي الى رد شبهاته عليه في كتابه الجليل فدحضها ايما دحض والقم قائلها حجرا بل حجارة من سجيل وما هذه المسائل الا تلك التي مجت سماعها الاسماع ولاكتها السن خصوم هذا الدين غير مرة . وهي مسالة القصاص في الجنايات والطلاق وتعديد الزوجات والارث والحجاب والسفور . وغير ذلك مما تهجم به كثير من الزنادقة في هذا العصر في مصر وغير مصر على الاسلام ظانين انهم بهذا الكيد يردون المسلمين عن الاسلام ، ويهدمون بذلك الطعن دعائم الايمان فخاب فالهم ورجعوا من تهجمهم مذمومين مدحورين . ويمكننا ان نقول بحق ان الاستاذ اجاد في كتابه هذا وافاد وابدع الابداع كله فظهر فيه



الاستاذ محمد فريد وجدي

بمظهر غير الذي كنا نكبره به ونغبطه عليه . وازداد زاده الله بسطة في العلم عن درجاته السابقة درجات

هذا ولا يمنعنا اعجابنا بكتاب الاستاذ وشكرنا له عليه من ان نقول اننا كتبنا قبل اليوم ردا عليه في مسالة لا نزال على راينا فيها . تلك هي مسالة ترجمة القرءان اذ كان للاستاذ فيها راي ولنا راي سواه وان الكمال لله وحده . على ان الاستاذ محمد فريد لم ينفرد بالغلط في ما اتاه الاتراك الكماليون بل قد وقع في ما وقع فيه الاستاذ لطفي جمعه ذلك الكاتب الكبير والفيلسوف العبقري الخطير . ولا ريب ان منشا غلط الاستاذين هو نظرهما الى الناس بمنظار خيريتهما وما جبلا عليه من ايمان صادق واخلاص للاسلام . فوقعا في ما وقعا فيه بصرهما الله بالحق وهداهما اليه انه سميع مجيب .

اداب الصحافة في الصين

ارسل احد الادباء الصينيين مقالا الى جريدة تصدر في (باكين) فلم يستوصب رئيس تحريرها نشره لعدم ملائمته مشرب الجريدة فرده الى صاحبه صحبة الكتاب الاتي : « تسلمت ايها السيد المبجل العظيم مقالك الشيق فقراته بامعان وروية فسحرني حسن بيانه واخذت معانيه السامية بمجامع قلبي ولكنني لم اجرا على نشره في جريدتي لانني اذا فسحت له اعمدتها طالبني قراؤها بان انشر دائما مثل هذه الدرر الغوالي وهذا لا يتسنى لي لان خبرتي الصحافية دلتني على ان الانسان لا يحظى بامثال هذه الجواهر المتلالئة الا مرة كل عشرة الاف سنة ولذلك ارد المقال اليك معبرا لك عن اسفي الشديد لعدم تمكني من نشره »

(عن الرزنامة الاهلية البيروتية)

في صفحة « ١٩ » من هذا العدد
مسابقة ادبية ذات « ١٠ » جوائز فلا تدعها تفوتك

عنترة العبسي

تستعد . فرقة الشيخ ابراهيم الاكودي . لاخراج هذه الرواية المحبوبة على المسرح البلدي قريبا . وقد اقتبست لها اجمل المواقف الشعرية من الرواية الشوقية الجديدة . فعلى هواة الادب والفن ان ينتظروا الاعلانات الرسمية ليعلموا موعد التمثيل

مريض الوهم

اهدت لنا مكتبة صادر . بيروت . نسخة من رواية (مريض الوهم) التي عنت بطبعها واصدرتها تحفة للادباء . وهي رواية تمثيلية هزلية ادبية مضحكة من مؤلفات . موليير . الروائي الفرانساوي الشهير وتعريب الشاعر الناثر . الياس ابو شبكة . ثمنها سبعة فرنكات خالصة اجرة البريد حوالة بوسطة باسم سليم ابراهيم صادر صاحب مكتبة صادر في بيروت صندوق البريد عدد ١٠

النديم في بنزرت

يباع بطرف الفاضل الحازم السيد الصادق الذوادي بباب الجديد . بنزرت

انا وهي ...

... وكان يوما ضحكت في وجهه السماء . وافتر ثغر الارض عن ابتسامة هادئة صافية . يوم سقطت في احضانها فرحا بدار خلقت فيها لانعم .. استبشرت بمقدمي و بشرتني ببلوغ امالي ونجاح مساعي . وهيات لي من اسباب الظفر والامتياز كل وسيلة جادة ومسلك مستقيم ... هنائي اولياؤها واهلوها واخوتها . واحتفى بي الندماء بما سقتهم من رحيق شهدي ، ونبيذ مستخلص من عسل مصفى لذة للشاربين .

فتح هؤلاء اذرعهم فقبلوني بكل ما في جعبتهم من لطف وبشر . وافسحوا لي بينهم مقعدا اتكأت فيه على اريكة العز والفخار .

ثم كان الغد ... وليت شمسه لم تطلع !

تلبدت الغيوم في كبد السماء . واكتست الارض بجلباب التعاسة والبؤس . بعد خروجها من حرب كانت فيها هدفا لقذائف السماء اللجينية .

وكشرت هي عن ناب الاغتيال . ثم ادبرت ادبار الغادر الخائن . او السبع الضاري امام بقايا فريسته بعد ان نهشها واكل منها ما طاب له وراق

التفت حولي فوجدتني من بين ضحاياها الاخرين الذين جندلتهم بسيفها القاطع المشحوذ الشباة . وخلفتهم صرعى كاعجاز نخل خاوية . وقد ملا ضجيجهم وعويلهم ارجاء تلك البقاع فصار جوها مكفهرا ينذر بالويل والكرب . هذا يشكو بخته وذاك يندب قسمته . وثالث يعض بديه ندما على اغتراره بسرابها الخادع وهيكلها الذي لم يكن الا رمادا اندكت عمده بنفثة من نفثاتها السحرية الخادعة !

واذ ذاك ... استعنت بما بقي لي من قوة و زحفت حتى وصلت بابا احكم قفله . فنظرت من خصاصه . فاذا هي تخدع غيري كما خدعتني . ولم تكن الا فترة حتى ادبرت عنهم كما ادبرت عني . وصاروا كما صرت يتوجعون ويتالمون .

وفي غياهب تلك الظلمات حمل الهواء الى اذني صوت هاتف يعظ : « تلك الحياة . سمها في الدسم وان صفت لك اليوم فستخدعك في الغد » !

جمال الدين بوسنينه



الاستاذ احمد الصافي
في توزر

وصل من مراسل النديم بتوزر ما يلي :

قدم توزر الاستاذ الكبير والمحامي الشهير السيد احمد الصافي الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي وذلك على الساعة الثالثة و ٣٠ من مساء الثلاثاء ١٢ شوال الجاري . وما ان وصل الاستاذ حتى تباشرت المدينة بقدومه وتبودلت البرقيات والاشارات التليفونية بين توزر ونفطه ودقاش فاقيمت له الاحتفالات البهيجة وكنت ترى الاعلام الوطنية ترفرف اينما حل . وفي صباح الاربعاء على الساعة الثامنة توجه الى نفطه فقوبل بمثل ما اقيم له بتوزر التي عاد اليها في مساء نفس اليوم وبات تلك الليلة بنزل (القرانزات لانتيك) بعد ان اقبلت عليه الوفود من مختلف جهات الجريد وكان ينثر على الجموع من درر كلامه فطورا في الاقتصاد واخرى في التاريخ الى غير هذا . وقد القيت خطب عدة في الترحيب بالاستاذ وفي التنويه بمكانته . وفي صبح الخميس توجه الى دقاش حسب وعده لاهلها فاقتبله خارج البلد جمهور عظيم كان يحمل الاعلام الوطنية الى ان وصل المكان الذي اعدوه لنزوله وهناك بعد ان خطب شبان عديدون القى الاستاذ خطابا مسهبا بفصاحته المعهودة ثم انطلق محفوفا بمضيفيه الى الاجنة القريبة من البلد للتفسح في ارجائها . وبعد ان ودعه الجميع ركب سيارته متوجها الى قبلي فقابس صاحبته السلامة وقارن اعماله التوفيق والنجاح

مكاتبكم التوزري

كلمات شائكة

القي القبض في ايام عيد الفطر على عدد لا يستهان به من السكارى المشوشين وادخلوا الحبس وهكذا (كل عام وهم بخير) ..!

***

اذا امد الله في الاعمار نشهد ثمرة المساعي المعول على بذلها لتلافي الضائقة الاقتصادية ...!

***

قبض في شوارع العاصمة على ايطالي محكوم عليه بالابعاد من هذه الايالة ولعله لم يجد في بلده عملا فجاء العمل هنا ..!

***

حاول (٤ رجال) الاعتداء على (امراة) بطريق منوبه ويلوح ان هؤلاء كلهم لا يستطيعون الوقوف امام رجل - ماعدى الكوميسار ..!

***

سيقع الشروع في بناء سراية (بماطر) لبلديتها فعسى ان يكونوا قد اختاروا لها مكانا تفضلت عليه البلدية بشيء من النظافة ..!

***

المحكمة الفرانسية بصدد النظر في قضية -لومبروز- المتهم باختلاس (٢٠) الف من مخزن تجاري كان المذكور فيه كاتبا وجامعا وطارحا...!

***

وقع احصاء المرضى الذين يدخلون المستشفيات كل عام وقد تعسر على المعتنين بذلك احصاء المرضى بذممهم وضمائرهم ... !

***

في صباح يوم مضى سرقت حانوت ساعاتي اهلي بمدينة سوسه . وفر اللصوص تحت جنح الشمس .. !

***

حصل اكتشاف نقود مدلسة ورائجة بين ايدي العموم في هذه الايام . فما اكثر اكتشاف الحوادث في هذه الايام ... !

الحياة كفاح

غير خاف ان الشعب الذي لا يشعر رجاله بوجوب ايجاد روح الكفاح في افراده . وتفقد ما يتناهم من المشاكل والمحن الاجتماعية وغيرها انما هو شعب ميت بالتحقيق ليس يرجى له حياة

وكذلك الفرد اذا لم يكن له داع من نفسه يدعوه ابدا للكفاح في سبيل صالحها انما هو فرد سيان وجوده وعدمه . ينبغي ايجاد روح الكفاح فيه وتشجيعه ليصير مادة ذات انتاج . وبايجاد هاته الروح فيه يمكن ان يستغله المجموع بعد ان يتوفر لديه ما يكفيه شخصيا للحياة

سيقال من اين للفرد وللجماعة ان يتمكنا من الاستغلال اذا لم تتوفر لديهما وسائله ومعداته والايمان بمعناه العام من اهم معدات الكفاح . فليعتصم به من لم يتمكن من تذليل المادة وتسخيرها في هذا السبيل فهو في متناول الناس جميعا يمكن ان يظفر به كل من ينشده بانقطاع واخلاص

واثار الايمان عديدة في التاريخ ويكفي ان نذكر ان صاحب الرسالة الاسلامية عليه الصلاة والسلام قد صودر في كل ما لديه واوذي باشد انواع الاذايات من طرف مئات الالاف ولم يكن لديه من وسائل الكفاح غير الايمان . ومع ذلك فقد انتشرت تعاليمه وعمت شطر المعمورة في مدة لم تتجاوز نصف قرن . فهل بعد يصغى لمن يعتذر عن عدم الضرب بسهم في الحياة بفقد وسائل الكفاح . والايمان لديه وفي نفسه يجدده متى شاء وفي اي وقت اراد .

القاعدون كثير . وسيتكاثر عددهم في التونسيين بعد اليوم بصورة اخطر ما لم يقيض فيهم من يؤمن فيعمل فيكون قدوة ذات اثر يعم مفعولها كل الطبقات والطبقة الارستقراطية على الاخص

والذي يظهر ان فهم الناس لكلمتي (على مراد الله) و (كل شيء بقضاء وقدر) لم يكن كما يجب . ولاجل ذلك يصادر بهما كل من اراد ان يوجد في واحد او في جماعة روح الكفاح . حتى ان الغرباء عن الدين الاسلامي يظنون ان التواكل والتكاسل من تعاليم الاسلام . وقد قرر ذلك الاستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبده ورد عليه بما فيه الكفاية ويكفي ان نتلو في هذا المقام قوله تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى) والسعي يستلزم بالطبع كفاحا ونزاعا والفوز معقود بالنواصي ولا شك

والاقدام وحده لا يحقق الفوز ما لم تقدر في اذهان العاملين قبل الاقدام على اي عمل عقبات خطرة وصعوبات قاسية . وبدون هذا التقدير يتحقق الفشل وما الفشل الا عربون الهزيمة والاندحار . وليست العبرة هنا بهذا التقدير الا لانه يشف عن روح تؤمن بضرورة الكفاح



السيد الهادي بن فرج

فهذه بلادنا تونس لاسباب جمة فقدت توازنها الاقتصادي من منذ سنين وبجانب ذلك تجد طائفة من ابنائها يفكرون في استئصال هاتيك الاسباب ليعود ذلك التوازن . غير ان ذلك التفكير لم يمكنهم من السير خطوة في هذا السبيل فبقوا يدورون حول انفسهم ويظن البعض منهم انه الى الامام يسير !

والسبب في هذا الدوران انما هو فقدان روح الاستعداد للكفاح

اذا سنبقى على هاته الحال الى ان توجد فينا هاته الروح فلا يعود الزارع باذرا مزرعته الا وهو مقدر قيمة ما هو زارعه . ومفكر في ما عسى ان يحدث لذلك الزرع من الافات والجوائح . وفي ما يجب عليه ادخاره للكفاح فيما اذا اصاب الارض والنفس او المال بعض الكوارث

ويقدر كذلك التاجر ما يقارب هذا التقدير . ويفكر الصانع ايضا في الطرق الناجعة لترويج منتجاته وعلى اي شيء يعتمد اذا ما خابت الامال وساءت الاحوال

كما يجب على غير هؤلاء امعان النظر في العواقب . فلا ينفق المرء ما لديه دون ان يثق من عمله بارباح تساوي على الاقل ما يسارع لانفاقه

فاذا راعى التونسيون هاته الجزئيات نكون اذن قد فهمنا وعملنا بما يجب للاستعداد الكفاح في الحياة وكان علينا ان نكون اسبق الامم - الغير الاسلامية - الى العمل لهذا الاستعداد . لان القرءان الكريم يقول : (وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما ءاتاكم ان الله لا يحب كل مختال فخور) فليدرس الزارع ولينظر التاجر وليفهم الصانع وليتدبر كل تونسي هذه الاية الكريمة فهي تخاطب الجميع وتدعو الكل الى الدخول في دائرة يحققون بها لانفسهم ولاشغالهم وحرفهم التوازن والاعتدال

والتوازن هذا لا يتاتى لمن لم يستعد اليه فلنستعد اذن ولنضرب بعرض الحائط كل فكرة تنافي سنة الكفاح او تناوشها . والخلاصة : ان ضرورة الكفاح للانسان كما الحيوان امر متعارف . انما المراد من هاته الكلمة التذكير والفات النظر لا الى الكفاح بل الى ايجاد روح الكفاح في الفرد والجماعات والاستعداد اليه . والله الهادي الى سواء السبيل .

الهادي بن فرج

طلب تشطير

يقترح النديم على الشعراء تشطير بيتين كان قالهما احد الادباء من ارباب صناعة الشاشية التونسية وهما :

كسدت شواشينا وقل معاشنا
فحياتنا مقرونة بنحوس

فكانما قطعت رؤوس الناس او
خلقوا لشقوتنا بغير رؤوس

واه يا قلمي

عهدتك ترجماني الامين وانيسي المخلص . فكنت كلما حسست بالم الا واوعزت اليك وشكوت لك اوجاعي ولوعاتي . فلا تلبث ان تسجلها على صفحات القرطاس . فاجد في ذلك شفائي العاجل او الآجل . لان الانسان يجد راحة في نفسه اذا لاكت الالسن مصائبه وتسربت الى اذهان الاخرين اذ بذلك يقاسمونه آلامه واشجانه

ولكنك يا قلمي قد خنت عهدي بعد ذلك . فلم ارى اقلام الكثيرين تسود البياض بكل ما لا ينفع ولا يفيد ؟ بل لا تخط الا ما كان فيه وبال على المجموع ... واني كلما دفعتني الغيرة على وطني ورمت



السيد محمد الغربي

انارة الطريق امام ابنائه بواسطتك الا التويت بين اناملي وعصيتني ؟ فبالك من ماكر !

ولا ادري . هل ان سلوكك هذا ناشئ عن خبث في طويتك ام عن خوف ممن توعدك بالتكسير اذا انت قلت الحقيقة لانها تؤلمه ؟

هذا ما ارجحه . لاني واثق من انك لم تخذلني الا بامر قاهر

قلمي . لم ادر ما الذي دعاهم لتقييدك وتضييق الخناق عليك مع انك لا تسمعهم هزيم المدافع عند ما تخط سطورا على القرطاس

اسفي عليك يا قلمي . لقد اعتبروك مجرما لا لشيء سوى انك تعبر عما يكنه قلب حاملك . وحاملك لا يعترف بسيادة لغير الحق

ان النفوس يا قلمي لا تتزعزع حينما ترى الزعيجات وتشعر بالويلات متفما تثار من قلم لا يعرف غير الحق ولا يخط سواه

انك تستحق السجن يا قلمي . لانك لا تشاء ان تجاري (اولئك) ... الكتاب وتكتب مثل ما هم يكتبون

لو وضعت نفسك في المزاد العلني وخططت ما يمليه عليك الدرهم لا ما يمليه الضمير الصادق . لاحرزت على فتات المائدة الحافلة بلحوم امتك ودمائها

حذرا يا قلمي من اقتفاء ذلك الاثر . ولا تلوث يدك بالجريمة . دع السر كامنا بين اضلاعك . ولنحافظ على خطتنا . فلا امل عليك ولا تخط الا ما تمليه مصلحة ديننا ووطننا وما نعتقده حقا . ولا بد ان ينهزم الباطل ان الباطل كان زهوقا

محمد الغربي

التاريخ والناشئة الاسلامية

يظن كل من لا المام له بشؤون الاجتماع وسنن الخالق في الاكوان ان التاريخ ضرب من ضروب التسلية والفكاهة . بل يتطرف بعض الباحثين من ابناء المدنية الحاضرة فيقول ان التاريخ احلام ذهبية تغري الشعوب بالاعتماد على الاوهام . ومنشا الظن الاول هو الجهل بحقائق الكائنات وما في مطاويها من آيات بينات . وما في وقائعها وحوادثها وتطوراتها من عبر وعظات ومساوي وحسنات وفضائل ورذائل وانحطاط وارتقاء . ومنشا الراي الثاني التاثير على الشعوب وتمهيد السبل لابتلاعها . والذي يلوح ان كلا من الرايين عاطل . فاصحاب الراي الاول قد اغتروا بالظواهر فاقتصروا من التاريخ على القدر المشترك بين العامة والخاصة فاصدروا احكامهم بدون روية او نظر . واما ارباب الراي الثاني فانهم ابتكروا اسلوبا جديدا في القضاء على الضعفاء فارادوا ببحثهم التغرير بالشعوب وسدل ستار التمويه والتشويه على ماضيها الحسن ليسهل ادماجها وتلين عريكتها وينجع صدرها للايمان بعظمة هذا الحاضر وزخرفه وزينته التي تبدو كل يوم في لون جديد . وبدعه التي لا حد لها تلك البدع الداعية الى الاباحة المطلقة . ومحاربة اصول الاخلاق التي جاءت بها الشرائع الالهية لاخراج المكلف عن داعية هواه ومادية اهله المتبرمة من الماضي لمتانة خلق اهله ومحاسن سيرهم . ناهيك ان الواهين بهذا الحاضر لا يطلبون من ذلك الماضي الا المساوي ولا يستخرجون منه الا المضار . فان ظفروا بصالح بادروا بدفنه او تاويله حسب الاغراض والاهواء . والبسوه من التشنيع والتقبيح حلة ثم لا يعرضونه الا على ارباب النفوس الضعيفة فيتلقاه هؤلاء كحقائق مسلمة لا يسوغ انكارها او ردها

ومن هؤلاء الطائفة التي تناولت التاريخ الاسلامي فمسخته وقلبت حقائقه وعبثت بمباديه . وهذه اخطر الطوائف علينا واشدها فتكا بناشئتنا التي قدر لها ان لا تتلقى التاريخ الا من منهل كدر لذلك انعدم اعتناؤه تماما بالتاريخ الاسلامي وقاطعته مقاطعة من يرغب عن دراسته ابد الابد لان النفس متى تصورت تلك الحقائق الخلابة والاقيسة الشعرية البحتة يتسلط مفعولها على التقبيح نفرت واستنكفت ان تضيع الوقت في ما يؤلمها . ولكنها حريصة على تتبع تواريخ الامم ذات السطوة خضوعا لتاثير العظمة الوهمية ولعوامل التحسين التي ما فتئت تعمل على ادخال تلك الناشئة الى ما يتوخاه لها النازع بها عن قوميتها وادابها الى قوميته وادابه . وغني عن البيان ان هذه الاساليب نجحت نجاحا كبيرا واصبح الناشئ يجهل التاريخ الاسلامي جهلا تاما ولا يمر له على خاطر اسم عظيم من عظماء المسلمين او عالم من علمائهم او كاتب من كتابهم او خطيب من خطبائهم ولكنك تجده سريع الاستحضار لتاريخ الامم وكتابها وادبائها وفلاسفتها وتطورات ادبها وتاريخها . يجيبك عن سؤالك في اسرع من لمح البصر حتى ياخذ العجب منك كل ماخذ وتاسف حيث لا ينفع الاسف . وتؤمن بان التاريخ ليس ضربا من ضروب التسلية وانما هو فن نفيس يبعث في النفس شعور

الاقتداء ويقود المرء طائعا الى التسليم بتفوق ذلك الشعب على غيره واعتبار مآثره ومذاهبه وشؤونه كمبادئ مقدسة لا يتخطى اليها النقد ولا ينالها القدح والذي اوقعه في ذلك هو الذهول عن ماضي امته . ولقد اصاب ابن خلدون في مقدمة تاريخه حيث يقول : ان العرب لما ذهب امر السلطنة وانمحى رسمها وانقطع الامر جملة من ايديهم وغلب عليهم العجم دونهم واقاموا بادية في قفارهم لا يعرفون الملك ولا سياسته بل قد يجهل الكثير منهم انهم كان لهم ملك في القديم وما كان في القديم لاحد من الامم ما كان لاجيالهم من الملك . اه . وان تعجب فاعجب لاغفال الكلية الزيتونية التي هي محط الرحال والبقية الباقية للاسلام في هذه الديار للتاريخ فان دراسة هذا الفن فيها لا تخرج عن دراسة بسيطة عارية عن كل استنتاج وتعليل . هذا ولم تكتب امة في التاريخ مثلما كتب رجال العروبة فيه . فالرفوف بالمجلدات حافلة والهمم قاصرة . اجل كتب العرب في تاريخ الفنون من اول نشاتها فكانوا هم السابقين لهذا النوع من الدراسة . ولئن حدثنا الاستاذ النابغة . الطاهر صفر . عن دراسة الكليات باروبا ملاحظا ان لكل علم من العلوم تاريخه وتاريخ ذلك العلم المتحرك الخ . فهذا كشف الظنون وغيره من المجلدات الضخمة قد الفها العرب في تاريخ الفنون وقصدهم الربط بين الجزء الساكن والجزء المتحرك من ذلك الفن . وقد كتب العرب في تاريخ الادب ما تنوء بحمله الجبال الى غير ذلك . ولكن المتاخرين قصروا ولا عذر لهم في هذا التقصير والجمود . وكيف يعذرون والطالب يخرج من الكلية ولا علم له بتاريخ اي فرع من فروع العلوم فضلا عن الاصول وتاريخ الاسلام ورجاله . وبمقدار ما ناسف لاهمال هذا الاصل الخطير من الدراسة الحقيقية بالجامع المعمور نذرف العبرات على مجد الاسلام الضائع في صحف التاريخ الذي قاطعه الناشئ الصغير . واعرض عنه الاستاذ الكبير . ولا نتيجة لهذا الاغفال . الا الاندماج والاستئصال . ولتعلمن نباه بعد حين

محمد الهادي العامري

الضمير

سر عميق ... امل ضائع
لغز عجيب ... طلسم الساحر

فتشت عنه في نفوس لها
هيبة الشرف والآمر

اسائل القوم ولا منجد
يبدد الحيرة عن خاطري

فقلت : يا نفس حياة طوت
انوارها في رمسها الداثر



السيد جلال الدين النقاش

ورحت في ياسي ولم اغتبط
الا بمراى القمر السافر

ويا سامر الدجية يا باعثا
نور المنى في مهجة الساهر

واصل شروقا منك لا تحتجب
مللت - يا بدر - من النافر

اعجب للنفرة في شارد
وا اسفاه عنه من هاجر!

ضل عن القوم وياويلهم
من صفقة المغبون والخاسر

نفوسهم كالقفر من دونه
وعيشهم كالساعد الفاتر

هل الضمير الحي منا سوى
روح زكي ودم طاهر؟

الهمة الشماء في برده
ونخوة الآمل والظافر

نيطت به العلياء لمهتدي
سبيله والسالك الحائر

لولا شباب من بني جلدتي
احسست منهم هزة الثائر

لولا نفوس منهم اشرقت
تعبد المنهج للسائر

اولا ضمير وحساسية
الى نبوغ ربق باكر

لكانت الغربان احرى بنا
من عازف القيثارة الماهر

اخو الضمير الحي في غبطة
يعيش عيش اليقظ الحاذر

والتائه الغافي وبا بؤسه
يسعى كذي المخلب والحافر

والموت خير من حياة بها
تشقى وتحيا فاقد الباصر

جلال الدين النقاش

من هو الوطني

كثيرون يرفعون اصواتهم بانهم وطنيون وبالاخر نشهد من اعمالهم ما ينافي الوطنية . بل نراهم يعملون ضد الوطن كلما سنحت لهم الفرصة . ومكنتهم الظروف ... !

ومن كانت هذه شاكلته فلا شك انه بعيد عن الوطنية جد البعد وان خيل اليه في بداية امره انه سيصل الى مقصوده ومبتغاه ... بدون ان ينكشف سره ويعلم الناس حقيقة امره . فهو وان ظن هذا لا يكاد يصل الى مقصده الشخصي (طبعا) حتى تذهب عنه الخيالات وتبعد عنه الاوهام وتدمغه صخرة الحقيقة فيفهم ان الكل على علم من امره وانه قد رسم في قائمة المذبذبين والخائنين واصبح حظه كحظ ابي رغال عند العرب

حقا ان هذا ليس بوطني . ولقد تسمع من ماكر انه لا يشتغل الا بمصلحة نفسه ثم تراه يحاول التظاهر بخدمة المصلحة العامة ويقول ان الوطنية تدعوه لذلك ... ويعسر غير هذا وذاك يسعى مع الساعين الى كل ما فيه مضرة للوطن ومع ذلك يقول لنا الكتاب المأجورون (صدقوا معنا انه وطني مخلص وفي بعض الاحيان زعيم) ونشاهد غيره منهمكا في المفاسد مقبلا على الملاهي ثم يدعي انه وطني وهو غير جاهل لما يجلبه لوطنه بفساده من الخسارتين المادية والادبية

فكل هؤلاء قد تبرات الوطنية منهم حينما انكشف سرهم وافتضح امرهم واطلع على ضررهم القاصي والداني ـ اذن فمن هو الوطني ؟

ان الوطني من ابتعد عن الرذائل وقبحها . واتبع الفضائل وحبذها . ونهى عن الظلم والفساد . وضحى براحته وماله وتحمل العقبات في سبيل امته وبلاده وكان من الثابتين . ذلك هو الوطني بلا مراء وهو المستحق لان يتحلى اسمه بلقب الوطني فلان . وما على الذين رزقوا نعمة العقل الا اتباعه في طريقه والسير على منهاجه . وبهذا تنضج ثمرة الوطنية الحقة وتصح اماني الوطن باعلاء مناره ورفع كابوس الجهل عن ابنائه . وهناك يعمل العاملون باخلاص لانتشال صناعاته . وترويج منتوجاته . ومن يفعل ذلك فاولئك هم الوطنيون الصادقون في اقوالهم المخلصون في اعمالهم الثابتون على مبادئهم

اما من كانوا على نقيض ذلك ممن يدعون الوطنية او الذين ينسبها لهم بعض المأجورين فهؤلاء لا يخرجون عن اصناف من ذكرناهم في طالعة المقال . ولا يبعدون عن الذين يريدون ان يكونوا كعود الخيزران يلتوي ولا يتكسر وقد ارتضوا لانفسهم ما صاروا اليه بعد ان فقدوا ضمائرهم واضاعوا ارادتهم وجعلوا انفسهم جسورا لمرور غيرهم الى مقاصده ... يريدون ان يؤمن الناس على زعمهم انهم وطنيون وما ابعد الوطنية عنكم ايها (الوطنيون) ...

ورحم الله من قال : (انت وطني ما دمت امينا صادقا شجاعا لا تخون . لا تداهن . لا تتملق . لا تزدري بالضعيف الخ)

وغايتنا الوحيدة التي نرمي اليها نهضتنا الوطنية هي غرس الاخلاق الفاضلة ونشر العلم الصحيح واحياء ما اندرس من مجد ابائنا والاجداد عظمائنا . واعلام العالم باننا امة اسلامية متمسكة بعوائدها وقوميتها ووطنها تمسكا متينا لا انفصام له . ومن المحال بل من الجنون اخماد جذوة الوطنية في امة دب في شرايينها روح التضامن والحياة النضرة وشعرت بما لها وما عليها



السيد عمر بن قفصيه

فاليك ايها التونسي يبسط الوطن يد الرجاء وهو يناديك بما له من حق عليك هيا انهض للعلم والاخلاق واسع في نشر الفضيلة . وانه عن الرذيلة وكن في جانب الحق . واعمل لاعزازي مع العاملين وادفع عني كيد الكائدين ومكر الخائنين . اني لك من المنتظرين ـ فعليك ان تسعى لرفعتي في كل زمان وان تذكر دائما ان (حب الوطن من الايمان)

عمر بن قفصيه

حرية التعليم

وتعليم الابناء والبنات

اذا كانت مالية الدولة التونسية لا تسمح لحد الان والى ما شاءت الظروف ان تبقى على الحالة التي هي عليها في التوزيع بانشاء المدارس الكافية لايواء ابنائنا الذين هم في سن الدراسة . واذا كانت الظروف السياسية لم تسمح بسن التعليم الاجباري في هذا القطر . ولا حتى بوضع مقدماته . واذا كان هذان العاملان مع قانون سن الدراسة تحرم عددا كبيرا من ابنائنا من نعمة العلم والتهذيب . فان الممانعة في فتح المدارس الحرة مما يزيد هذا الضرر فداحة والمشكل تعقيدا . وان هذه الممانعة بدون شك تقوم على فقدان حرية التعليم . ولو وجدت هذه الحرية لاصبح التعليم صناعة تكتسب منها الاموال ولكان هذا العامل مع دافع الاحتياج اليه مما يخفف وطأة عجز الميزان عن التعليم . ويجعل امر الامر هينا على النفوس . ولكن فقدان حرية التعليم قد جعل العوامل السابقة تعمل عملها في المجتمع التعس

على ان شدة هذه الوطأة لم تكن مقصورة على الابناء فقط . فهناك مثل الابناء او مثلهم من البنات اللاتي اهمل امر تعليمهن لا لعدم كفاية المدارس المؤسسة لتعليم البنات فقط بل لان هذه المدارس ايضا لا يميل الى اسلوب تعليمها الذي اختطته السياسية اكثر ابناء هذا القطر . فما دامت الادارة تريد التمسك بتلك الخطة في التعليم . وما دامت المالية لا تسمح بالتوسع في هذا النوع من التعليم . فليكن لهذا الشعب من حرية التعليم ملجا يلجا اليه في تثقيف عقول نسائه على الطريقة التي يراها صالحة له ولائقة بحالته وحياته

ان انشاء مدارس قرآنية صناعية للبنات اصبح امرا ضروريا لا محيد عنه ويجب ان نواصل الجهد لاقناع الادارة باحقيته ولزومه حتى تترك الممانعة التي وجدناها منها في انشاء هذه المدارس فنقوم باتمام هذا النقص العظيم في التعليم

قرات مرة بمجلة « المغرب » التي يصدرها شبان ذلك القطر الشقيق الناهضين بمدينة رباط الفتح فصلا ممتعا عن تعليم البنات في المغرب قديما وحديثا جاء فيه ان تعليم البنات بالمغرب قبل الاحتلال كان بواسطة الفقيهة والمعلمة . فالاولى امراة اتخذت من دارها الخاصة مدرسة لتعليم بنات الجهة التي تسكنها القرآن وعلوم الدين واللغة . وتسمى الفقيهة . والثانية امراة اتخذت من دارها مدرسة لتعليم بنات جهتها الخياطة والنسج والتطريز وصناعة الجلد وغير ذلك . وكان بنات الحي ياتين هذه مساء ويغشين دار

الاخرى صباحا . ولما جاء الاحتلال لم يغير من هذه الحالة شيئا وانما جمع بين الفقهية والعلمية في دار واحدة . فاصبحت الدار مدرسة قرءانية صناعية للبنات . وقد ذكرت المجلة المذكورة على ما لا يزال عالقا بذاكرتي ان في مدن المغرب ما يزيد عن الـ (١٢٠) مدرسة للبنات من هذا القبيل . وهذه المدارس بالطبع لا تكلف الخزينة من المال شيئا . وهي في الوقت نفسه تفيد المجتمع المغربي فائدة لا تقدر من حيث تثقيف المراة واعدادها لان تكون اما صالحة لتربية الابناء تربية فاضلة . واخواننا سكان المغرب يطالبون على لسان تلك المجلة بانشاء مدرسة لتخريج المعلمات من هذا القبيل لتكون منهن اداة ارقى من الاولى لتعليم المراة التعليم القومي المطلوب وتخصيص قسم منهن لتعاطي فن التوليد والتمريض وتطبيب النساء ليقع الاستغناء بهن عن الالتجاء الى الاطباء من الرجال حشمة وحيطة .

فلو كانت هناك حرية للتعليم لانشاء مدارس وطنية برسم تعليم البنات لكان لنا على اقل تقدير منهن في تلك المدارس مثل العدد الذي في المدارس القرءانية من الذكور . ولكن المانعة في حرية التعليم وفتح دورة في وجه المحرمين منه والمحرومات كل ذلك قد زادنا ارتكاسا في مهاوي الجهل وعطل خطوات تقدمنا ايما تعطيل

ونحن مع احتفاظنا بالمطالبة بين التعليم الاجباري واعطاء حرية المؤسسات لتنشيء معاهد العلم الحرة نرى وجوب الاستقلال من جهة تعليم الذكور بطلب تنقيح قانون السن في التعليم او معالجته بوجه ءاخر . ومن جهة الاناث نرى وجوب تاسيس جمعية تقوم خاصة بمهمة تهذيب المراة تهذيبا اسلاميا صحيحا . وحبذا لو تفضل بمهمة التاسيس الشيوخ الاجلاء الذين الفوا كتبا قيمة بشان المراة في نظر الشريعة الاسلامية مثل الاستاذ محمد الصالح بن مراد والاستاذ البشير النيفر والاستاذ الاكبر عبد العزيز جعيط والسري الاكمل السيد الطيب رضوان الذي له عناية خاصة بهذا الموضوع الجليل . ونخبة من امثال هؤلاء الذين لا يعسر عليهم اقناع الحكومة بوجوب فتح باب هذا النوع من التعليم . وللامة من الثقة في كل ابنائهم ما يجعلها تقبل على هذا المشروع وتذهب به الى ابعد مدى في سبيل التقدم والنجاح . فاننا بمثل هذا العمل نكون قد احيينا من الامة شطرها الميت الذي عطل حركتنا ايما تعطيل وعسى ان يجد اقتراحنا هذا من السادة المتقدم ذكرهم اذنا صاغية فيهبون بانفسهم الى هذا العمل الصالح ويشاركون فعليا في بناء هيكل هذه الامة الجديد . ومن اولى منهم لمثل هذه الاعمال . والله ولي التوفيق

(تونس)

شكوى القلب

دعك يا قلبي من شكوى الحياة

واقتنع منها بما شاء القدر



السيد محمود بورقيبه

ليس في الشكوى من الضيم نجاة

لا ولا في الشجو يا قلبي مفر

فاطرح الشجو ودع عنك الشكاة

وابتسم كالشمس . واضحك كالقمر

لا تقم للبؤس وزنا * وانتزع عبء الملال

افتقضي العيش حزنا * وهو ماض للزوال

ابتسم يا قلب واضحك للحياة

***

اننا يا قلب في عهد «الشباب»

وهو عهد الصفو عهد الابتسام

فاملا الجو بانغام طراب

واقطف الازهار من غصن الرام

واترع الكاس بامال عذاب

وارتشفها بشوق وهيام

فترنم بالاغاني * تحت اشراق الغزاله

واعطني كاس الاماني * نرتشف حتى الثماله

ان هذا العهد شدو وشراب

***

ازدهر يا قلب كالغصن الرطيب

بازاهير الربيع الباسمه

واذا ما صد اوجافى الحبيب

فانتظر ايام وصل راجعه

لا ارى اتقفر من قلب سليب

من مسرات الحياة اللامعه

فابتهج يا قلب وامرح * في بساتين الحبور

واغتبط بالعيش وافرح * انما العيش السرور

فالى الصفو ايا قلبي الكئيب

(محمود بورقيبه)

اذكر ..

يا ابن ءادم اخي !

حقا انك امرت ان تعمل لدنياك كانك تعيش ابدا فاعمل اذن ولا تياس ولا تقنط ... لتكن ءامالك واسعة النطاق وليكن عملك مثمرا نافعا اسع كسعي اولي العزم . وامسك باذيال المثابرة والحزم ولكن الى جانب كل هذا لا تنس المصير لا يذهلنك الحرص عما ستصير اليه . ولا تغشين بصرك الحياة وما فيها عن يوم لا شك ءات !

افعل الخير لعلك تفلح !

وجانب العدوان عساك تنجح !

وامسح دموع الكئيب باحسانك !

وامقت المنكر بقلبك ولسانك !

وويلي عليك اذا ما نسيت انك مامور ايضا بان تعمل لاخراك كانك تموت غدا

فخذ العدة الى (الغد) فالغد لا شك ءات وقريب ... !

« واعظ »

حاجتنا الى المسرح المحلي

المسرح التونسي في حاجة كبرى الى العناية به من طرف حملة الاقلام واصحاب الاراء السديدة ليزودوه من ثمرات قرائحهم بروايات تروق الفن وتخدم الجمهور بما تحويه من مواضيع اخلاقية ومرامي اجتماعية . فقد طال علينا الامد . والله . ونحن لا نكاد نشهد على مسرحنا الا روايات ترمي لغرض طبقة خاصة من الشعب كل ما لها من ميزة انها تعجب بادب اجنبي وتلمس الموعظة الاخلاقية



السيد احمد بوليمان

من استعراض عادات ووصف اوساط لا تربطها بنا اية صلة

نعم لا ننكر ان جمهورنا يخرج من مشاهدة بعض الروايات دامي الاكف من فرط التصفيق ولو بحثنا في الباعث له على ذلك لوجدناه غير خارج عن احد امرين :

١ ـ اشتمال الرواية على مواقف غنائية او فكاهية لا غاية من ورئها الا الترفيه عن النفس والتسلية



السيد الحبيب المانع

٢ ـ معالجة الرواية لموضوع تاريخي كالفتوحات الاسلامية وظهور شخصيات بارزة من ابطال التاريخ العربي ترجع بالمشاهد الى الماضي الحافل بالجلائل والعظائم



السيد محمد فارح

اما الرواية القومية . التونسية الموضوع التي تصور لنا حياتنا المحلية وتتناول وصف عاداتنا واخلاقنا بطريقة تحليلية واسلوب نقدي . فهي عنصر مفقود من مسرحنا لم تقع العناية به من فرقنا التمثيلية . اللهم الا محاولات صغيرة لا نكاد نذكر بالنسبة لحاجة الامة وافتقارها الشديد لهذا النوع المفيد من الروايات

نعم ان الجمهور ميال الى التسلية والفكاهة . ولكن علام لا تشتمل الرواية المحلية على ما تتوق اليه نفس الشعب ؟ تنتقد اخلاقه في قالب فكاهي جذاب



السيد الهادي الطبربي

كاتب هذا المقال

وتمده بالموعظة الاخلاقية باسلوب يضحكه كثيرا فيصفق له طربا وابتهاجا

اليس من العيب على تونس وقد بلغت في هذا الفن درجة لا يستهان بقيمتها ان تكون في فقر مدقع من هذه الناحية . ناحية التفكير المنتج في تاليف او اقتباس روايات محلية تستمد حوادثها من التاريخ التونسي او من الحياة الحاضرة . وكم تقع بين اظهرنا اليوم من ماجريات وحوادث جديرة بالتدوين والتشخيص حرية بالنظر فيهما والاعتبار بمغازيها

فهل على فرقنا التمثيلية ان تفكر في هذه المهمة الجليلة وهي التي تتقاضى اعانة من البلدية تنشيطا لها لتقدم للجمهور عملا صالحا ؟ . لقد سمعناها تشكو ضعف اقبال الشعب عليها وكثرة نفقاتها مع ضآلة قدر الاعانة الممنوحة لها . ولو فكرت في طرق



السيد صالح الزواوي

استجلاب اقبال الشعب بتخصيص جزء صغير من ماليتها لاجراء مسابقات بين الكتاب لتاليف الروايات المحلية . لوفرت على نفسها وعلى الجمهور عناء هذه الفوضى القائمة ولكان لها الفضل في وضع الحجر الاساسي لبناء المسرح المحلي المنشود



الآنسة فضيلة ختمي

وما على حملة الاقلام الا ان ينشطوا للعمل حينئذ حتى تنمو فكرة التاليف بين ادبائنا فيجهدوا القرائح في انشاء روايات جديدة يمدون بها الامة ويسدون حاجتها للموعظة الاخلاقية والعبرة الاجتماعية



الآنسة وسيلة صبري

حول رحلة الاستاذ جورج ابيض

ما كادت فرقة (المستقبل التمثيلي) تلقس في الصائفة الماضية وعد البلدية رفع الاعانة من عشرة الاف الى خمسة وعشرين الفا حتى سارعت الى مخابرة الاستاذ الكبير جورج ابيض والاتفاق معه على الحضور الى تونس ليتولى ادارة الفرقة الفنية و يساعدها في اخراج روايات بمسرح تونس والانفاق بمقابل قدره (١٢) الفا وخمسمائة فرنك باضافة النصف من الارباح . وفعلا حضر الاستاذ في غضون شهر سبتامبر وشرع في عمله باعتناء وحزم غريبين

وفي هذه الاثناء حل بتونس مندوبو فرقة (الريحاني) للدعاية لفرقتهم وطفقوا يملاون جدران البلاد بالاعلانات ويشغلون اعمدة الصحافة بالاشهارات المختلفة الاساليب . وحرصوا حرصا عجيبا في تحويل ذوق الجمهور لناحيتهم والاهتمام بهم اكثر من سواهم

ومن الصدف الغريبة ان زار البلاد في تلك الاثناء (سرك عمار) المعروف باشهاراته ودعايته العريضة . فحدد موعد افتتاح العابه بمساء (١٥) اكتوبر وهو نفس المساء الذي عينته فرقة (المستقبل التمثيلي) لتقديم فاتحة رواياتها « اديب الملك » ورغما من نفاد مقاعد السرك جميعها ليلتئذ فقد احرزت الرواية على نصيب من الاقبال لا يستهان بنتيجته

ولم يقعد الفرقة هذا التصادم الذي لم يكن لها في حساب بل استمرت في سبيلها حتى اوقفتها القوة القاهرة . قدمت رواية لويس الحادي عشر مساء (١٨) اكتوبر واردفتها برواية (الشرف والوطن) مساء (٢٠) منه ثم اضطرت الى الانقطاع عن العمل تاركة المجال للملاهي سرك عمار وتمهيدات الريحاني الناشطة . وقد زاد هذا الانقطاع تاكيدا رجوع الاستاذ ابيض الى مصر قبل انقضاء المدة المتفق عليها

على ان هذين العاملين اللذين قاما في طريق فرقة المستقبل لم يكن تضافرها وحده هو السبب الرئيسي في فشل اعمالها بل ان هناك عنصرا اخر له مفعوله واهميته وتاثيره . ذلك هو اختيار الفرقة لروايات معظمها من النوع العتيق . ولئن اشتمل برنامجها على روايات جديدة فان نوع اغلبها الذي لا يخرج عن (الفاجعة . والمأساة) لم يضمن لها الرواج المناسب بين مختلف الاوساط . خصوصا والجمهور لا يميل الى مشاهدة هذين النوعين ميله لنوع « الفودفيل » او « الكوميدي الاخلاقي » اولما يقاربهما من الانواع الرائجة اليوم في اوروبا ومصر وبقية البلاد المتمدنة

على ان هناك سببا داخليا يضاف الى الاسباب الاخرى وهو فقدان ما يفي بحاجة الفرقة من العنصر النسائي . فعوضا من اتفاقها مع ممثلتين فقط تضطرها السرعة في تهيئة ادوارها الى الاخلال بادائها . كان عليها ان تتعاقد مع اكثر من اثنتين حتى يسع كلا من الممثلات ان تحتمل نصيبها من العمل بكل استطاعة ما دمن مشتركات في تحمل العبء والقيام بالاعمال .

ومما يدعو الى الاهتمام تلك العواطف النبيلة التي ابداها الاستاذ ابيض بعد عودته في تصريحاته لمجلة « الصباح » المصرية الزاهرة . فقد اثنى كل الثناء على الجمهور التونسي واشاد باحتفائه به . ونوه بمقدار اعتبار التونسيين لقيمته الفنية . ولم يفته ان يعبر عن اعجابه بنخبة من ممثلينا وممثلاتنا ءانس فيهم الاستعداد والمواهب الفطرية . نذكر منهم السادة : الشاذلي بن فريجه - محمد بن التجاني - الطاهر الحاج - محمد عبد العزيز - احمد بوليمان - الحبيب المانع - محمد فارح - صالح الزواوي - محمد الشاوش - والانسات : فضيلة خيتمي - وسيلة وعزيزة صبري . وقد ابتهج التونسيون بتصريحات الاستاذ وملحوظاته عن بلادهم وحيوا في شخصه سمو الفكرة ونبل العواطف والوفاء بالعهد

الهادي الطبربي

تونس والتونسيون

كل من القى نظرة عن الشعب التونسي شاهد كابوسا مخيفا وكسادا في المنتوجات ومزاحمة في المصنوعات وضائقة لا مزيد عليها . يعانيها سكان هذا القطر بعد ان كان القطر وسكانه في رفاهية ونعيم زاهر . ولكن بعد ان يسبح الناظر في عالم التفكير تسفر نتيجة تفكره على امر وحيد يدرك انه السبب الداعي لوجود ماهناك . هو انه لابد من وجود جناة ارتكبوا جريرة فاستحقت البلاد واهلها ما هو ظاهر للعيان

اجل ان ذلك حق لا مراء فيه (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) . وان نرد بيانا فنقول ان الجريرة ءاتية من طبقات ثلاث :

١ . طبقة العلماء الذين لا يحركون ساكنا ولا ينطقون بشيء حول ما هو منوط بعهدتهم . نحن اليوم في زمن اشتدت فيه الحاجة الى هدي الهادين وارشاد المرشدين . فالى م يسكن العلماء ولا يقتفون اثر الرجال العاملين ويتدبرون في ما تحتاجهم الامة فيه . ويقيني انهم لا يجهلون ان امور الامم كلها مبنية على نتائج اعمال علمائها وارائها السديدة



السيد النوري الفوزري

٢ - طبقة اعيان الامة ونوابها المزعومين اولئك الذين تولوا امرها بانفسهم واخذوا يتكلمون بلسانها ويقولون انهم هم المدافعون عن حقوقها . مع ان الامة ليست في حاجة الى فئة لم تر من نتائج اعمالها الانكبات متوالية وصدمات مستمرة

٣ - طبقة الصحافيين . فالصحافيون المخلصون دابهم المناضلة عن لغة البلاد والذب والمحافظة عن دين اهلها . والمدافعة عن حقوقهم . ورفع الستار عن المعاول التي تعمل للهدم في الخفاء

كما ان الواجب يقضي عليهم بمقاومة المعوج وتقريع الخونة والمذبذبين بالحجج الدامغة . ومحاربة كل امر يعود على البلاد بالمضرة والعار . هاته صفحة

الصحافي الصادق في عمله والثابت على مبداه والمخلص لامته وبلاده . ولعل المستقبل يرينا من تضافر هذه الطبقات على العمل النافع ما يعود نفعه على البلاد والعباد

النوري التوزري

الكتابة والشعر والتصوير

الكتابة فن من اصعب الفنون وموهبة من اعز المواهب التي لا يؤتيها الله الا القليل من عباده . كيف لا وهي الوسيلة الوحيدة لمخاطبة القلب للقلب ، ومناجاة الروح للروح . وما يدرك الكاتب صفة الكاتب الحقيقي . وما يلامس القلوب ويلعب بها الا اذا تلاقت حرارة قلبه بضوء عقله . واذا اتصلت الروح بهذين العاملين فانها تتحرر لك وتصيب قلب الحقيقة ويشاركها قارئها في افراحها واحزانها

ولكن الكتابة والتصوير شيئان مختلفان غير ان تلك يمكنها ان تقوم مقام التصوير والعكس . اذ انه اذا كان الموضوع بسيطا فيكفيه التصوير . واما اذا كان مركبا فيجب التفكير في كل جزء من اجزائه بنظام وتؤدة وتشبيه محكم حتى يتصوره العقل من جميع جوانبه ونواحيه . ولا يمكن ذلك الا بالكتابة

اذن فهل من الممكن ان نصور صورة بالجمل ونلونها بالكلمات ؟

نعم - بل اذا كان الكاتب ذا ذوق سليم وعقل رصين فان تاثير جمله وكلماته يفوق تاثير ريشة المصور والوانه

وان للكاتب مزية تفوقه على المصور اذ انه يسير بك من اول القصة الى نهايتها بخلاف المصور فانه لا يمكنه ان يرسم بريشته الا الشيء الماثل امامه

وكثيرا ما نرى الناس يشبهون الشعر بالتصوير ولكنهم نسوا - عفا الله عنهم - ان النثر له قدرة على التصوير اكثر من الشعر اذ ان هذا ليست له الحرية المطلقة بل انه مرتبط بوزن وقافية ربما اجبراه على ترك كلمات تكون ملائمة المقام . فتحرم جملة مما يكسبها - لولا ذلك الضغط - رونقا وبلاغة

وملاك القول . ان النثر له اليد الطولى على التصوير والشعر في تصوير الصورة ونقشها على صفحات فكر قارئها كما هي

محمد الدبابي

معلم العربية « بتيانو »



السيد الطيب بن عيسى صاحب الوزير باللباس الوطني

بدلة الشرفاء

اقصد بالشرفاء شرفاء الوطنيين الذين يقبلون على مصنوعات بلادهم ويستهلكون منتوجاتها مفضلينها على سواها . ولو كانت تعوزها بعض التحسينات او يخصها شيء من الاتقان او ينقصها الانخفاض في الاسعار بالنسبة الى ما يشبهها من المستحضرات الواردة من الخارج . واعني بالبدلة الملابس التي تنسج في البلاد وتصنع بها فتنجر منها ارباح لابناء الوطن وسواء عندنا اكانت عربية ام فرنجية شرقية الشكل او غربيته . تقرب من الزي القديم او الجديد اذ المدار كله على اي نوع يفيد وطننا التونسي ويستفيد منه مواطنونا المبجلون

واذا كانت ترضينا هذه الملابس باي شكل ولو انها جاءت اقل درجة من المستحضرات الاجنبية التي ترد علينا من الخارج مزاحمة لمصنوعاتنا فكيف لا ترضينا الملابس التونسية الشريفة وقد توفرت فيها جميع شروط الكمال من جودة صنع واتقان خدمة وانخفاض اثمان مثل هذه البدلة التي نحملها وتحمل معها الشرف الحقيقي في نظرنا

تاملوا بامعان ايها الوطنيون المقتصدون في هذه الصورة من الراس الى القدمين فلن تجدوا في بدلتها عيبا . ولكن العيب كل العيب على الذين لا يقبلون على لبس مثيلاتها من البدلات المصنوعة بتونس . ويا له من عيب ان تكون منتجات ابناء البلاد عرضة للبوار بينما هم يعانون اشد اعاصير الازمة واخطارها المحدقة بهم من كل جانب - فهلم بنا يا اماجد القوم نتجمل بحلل الشرفاء . ان التشبه بالكرام فلاح

الطيب بن عمر

برميل النبيذ

فرض كاهن زجاجة نبيذ على كل فرد من افراد رعيته فجاء كل بزجاجة وافرغها في برميل كان قد وضعه الكاهن في باحة الكنيسة

وجاء الكاهن يتفقد النبيذ فوجده ماء طبيعيا لونا وطعما . فعرف ان الجميع جاءوا بماء لا نبيذ

والنكتة ... ان كلا منهم اعتقد انه وحده الذي جاء بماء فكانوا متفقين بالغش على غير علم بعضهم

وهذه النادرة تشبه افرادا من مشتركي الجرائد فيوعدك المتوظف منهم بتسديد البدل الى ءاخر الشهر . والتاجر الى يومين . والزارع الى الموسم . وبالنتيجة لا تحصل على شيء ويظهر الغش في « البرميل » !!

(مجلة جوبيتر)

ما هو التجديد

مسخوا الشعر ثم قالوا جديد
اجديد يا ويحكم وهو رث
الجديد المعنى وليس جديدا
ذلك المنطق الخسيس الغث

حسين شفيق المصري

مولود مبارك

رزق الفاضل الاكمل السيد العربي نوار صاحب حمام دار الجلد مولودا اسماه (البشير) فالنديم يهنيه ويرجو لمولوده حياة سعيدة في ظل ابويه

الجامع الاعظم
المبدا والخبر!

عنوان المقال الفكه الذي دبجه للعدد المتاز صديقنا ورصيفنا الاستاذ سليمان الجادوي صاحب «المرشد» و«مرشد الامة» و«ابو نواس» ومؤلف «الفوائد الجمة» و«الذخيرة في طبقات علماء الجزيرة» و«رسالة الجامع الاعظم». والاستاذ الجادوي من عرف الكل وطنية واخلاصا وصراحة وثباتا على المبدا. قال ابقاه الله:

صروف الليالي ان سمحن لماجد
بذكر جميل عدن بعصفن بالذكر

يتحدث البعض بان جل ما كتب ونشر حول الاصلاح الزيتوني لا يقابله في باب الاعراب الا الجموع الغير السالمة الاواخر اثباتا وحذفا. زاعما وان هاتيك النشريات قد اشتملت على جمل جوفاء ذات اشعة خلابة جزرها اكثر من مدها في ما ظن وزعم وهي بوادر فهوم ربما يعذر القائل بها لان الفهوم كما يقال - على عدد النجوم - ويشترك الفلاسفة فيها وعوام العموم ...!

ومن تلك الجمل عند ذلك البعض تكرار علوم الحياة والاكثار من ذكر الثقافة واستكمال العقل والنبوغ وتسنم الرتب وفتح ابواب الوظائف وركوب سفن الهواء وتذليل الطبيعة وعلم الجلوجيا والبادغوجيا وفهم اسرار الكون والتطور والبون. وغير ذلك مما كون لطلابه - عفا الله عنهم - اهتزازا وتصورا. وان للسماء سلما وهم فيه يعرجون ...!

ذلك ما يقوله البعض جهرة وهمسا مؤيدا ظنونه بان تلك النشريات كتبت ايضا من ناحية واحدة ثم هجعت ازاء الجديد هجوع غير المجاهدين من أصحاب القبور. مع ان الحاجة الى ذلك القلم العريض اليوم اوكد في استيضاح السبل والارشاد الى مظان السداد حيث كنا في بدء عصر تجديد! فهو في رايه انه مطالب بالكلام ويزيد فوق الكلام كلاما.

على انه لا يرى له من عذر في ان الاصلاح قد اخذ بناصيته وان سماء المعهد قد نزل برياضه فاخضرت واينعت وعلى وشك ان تكون دانية القطوف.

ولكن الذي يوجه النظر عندي ان قاعدة (الفيت فطر ثم ينعمل)؛ تطرده في باب العذر لاسيما بالنظر الى مناشير الارشاد التي طبعت ووزعت. والى الخبرات كيف ازالت. وعلت النفس ما قدت. والى ما سن من التوقيت في ساعة الدرس حضورا وتفرقا وتعليما. وصيرورة الساعة غير درج مع ما خصص المذاكرة والتفقد والاختبار والذي ابقي للدرس اكثرها وهو خير كثير...!

ولا خوف حينئذ على الملكة ان تفقد او الرسوخ الا يكون. لاننا سنكون في غنى عن بحث الآمدي وانظار السكاكي وعبد القاهر. وكفاح السيد



الاستاذ سليمان الجادوي

والسعد ومشكلات عصام. وان ما قيل هنا سيجري في علم خليل والبحر وابن عابدين وكان واخواتها وابن هشام ومغنيه والجوهر المكنون وتكراره. فانه ابدل بموجز البلاغة المنهل العذب وسيبداون ايضا..!

زد ان الاهتداء الى ضبط الانتهاء باسراج النور الكهربائي على راس الخمسين دقيقة اشعارا بفناء الوقت عند انطفائه بعد تلك الزوبعة التي احدثها القيم النشيط بدخوله في حلقات العلم لاسكات الشيوخ بكلتا يديه. الهداية تستوجب الشكر والخضوع للتفكير. وللعقل الكبير!

اضف الى ذلك خروج تلامذة الفرع الى فرع علوم العصر غير فرادى ولا مبعثرين بل بتقاطر وعلى نظم معمول بها حتى في مدارس الجزويت. وفي ذلك ما لا يخفى من الريادة والتاديب والتعليم في نظر الحركة والتشبه بالكرام والتقيد بالنظام. ولا يجحد نفع هذا ولا ينكر جماله

اذن فلا حجة لرجحان قول البعض بعد هذا البيان المستفيض. بل انه والحق يقال عند من جمع بين نور الباصرة والبصيرة يعد خطوة شاسعة في التدرج نحو التجديد اشبه بخطوات البابلي قبل الكليم عليه السلام الذي كان ياخذ السمكة من بحر قلزم وينضجها في قرص الشمس كما في بعض الاسرائليات...!

وعندي ايضا ان لا وجه لاشمئزاز التلامذة من ذلك التطوق الذي ظنوا ان حمله والعمل به فوق الاستطاعة وانه موجب للفتور واماتة العاطفة وتضعيف الهمم والاهتمام لان المعالي لا تدرك الا بقدر الكد وان الراحة لا تجتنى الا على تعب وجد. وقد قوبل بعض المشمئزين بالرفت والبعض بالوافر من الغضب. وفاز الذين توفقوا للفهم بالابتسام!

هذا ومما هو جدير بالذكر ان بعض العقلاء قد عد تحرك بعض اقلام من تلك الاقلام النائمة وسم تلك الضجة رجعية وعود الى الجمود غلطا لا يحسن ذكره قبالة او تعريضا. حيث ان العموم قد مزج حقيقة ذكر الرجعية والجمود والالحاد والتجديد والمحافظة والمحافظين والتطور والنظام ايضا. واصبح بوده ان لا يسمع حتى قول ابن مالك (وكل خير في اتباع من سلف) ... لان تلك الجمل في نظره اتخذت سلاحا لشقين

(كل يؤيد مذهبه * ياليت شعري ما الصحيح)

على ان في عنوان الرجعية والقضاء عليها في المعهد ضخامة وفخفخة واستهواء. كما للمحافظة والمحافظين ايضا. غير ان نفور العموم قد تلفع بالاولى وكان عن زهد في الثانية. وذلك والله اعلم للتخليط الذي ادمج في استعمالها بلا قيد. فتامل ...!

بيان ذلك اننا نرى ونسمع ان الحركة في الشرق الاوسط مثلا اذا وجهت ضد لبس القبعة يكتب عنها انها رجعية. وضد السفور والرقص وترجمة القرءان والصلاة بالترجمة وكتبه الى الوراء - لاتينيا - يقال انها رجعية ايضا وقضاء على التطور والتجديد الى غير ذلك مما لا يخفى

حتى قيل انه اريد هنا اجراء اصلاح في الكتابة العربية بالاستغناء عن الحركات باشكال اخصر وعن الاستفهام غير ادواته وعن محل الوقف وانتهاء الجمل برموز . والذي ابى ذلك قالوا عنه انه معطل جامد عدو للاصلاح والتقدم والرقي !

ولذا ينبغي لاولئك الكتاب النوابغ في نظرنا اذا ارادوا التاثير على العوام ... وهدايتهم ان يخلصوا ويخلصوا منشوراتهم من رجعية وجمود وقهقرة ورجوع الى الوراء وتجريد وتجديد . ويبتعدوا عن الجمل الجوفاء لانها اصبحت سلاحا ذا فلول . وبان تكون كتاباتهم في الهداية بلا انزلاق وعلى الحرف ايضا ...

هذا وسنقا بذيع العبد لقراء النديم الاغر اني بصدد انهاء تاليف رسالة بعنوان « الجامع الاعظم » وعما قريب تمثل للطبع في اشتمال على مقدمة وابواب وخاتمة

تعرضنا فيها لتاريخ الجامع في اطوار من حياته وشرح الجهتين من شخصيته الدينية والعلمية والى سر بقائه قبلة للعلم بشمال افريقا دون غيره من المعاهد مع بيان اسباب عطف الشعب عليه عطف المصريين على الازهر لحد ابوا ان يشاركوا في جامعة القدس مخافة ان يمس جانب الازهر الشريف في اعتباره الديني وناحيته العلمية العربية

ثم افضنا القول في مبرة مؤسسه قدس سره واناطة النظر فيه بوجه ابدي لاركان الشريعة الاربعة تحقيقا لفائدة الشورى وتنزيلا للنظارة منزلة الادارة العليا ثم شرحنا الجديد فيه بقدر ما سمحت به المدارك والله يتولى الاعانة ويهدي من يشاء الى الصراط المستقيم .

سليمان الجادوي

قرة عين

من انباء توزر ان قاضيها صديقنا الفاضل الزكي الشيخ السيد محمد الصالح الخازن قد رزق مولودا ذكرا نسال الله ان يقر به عينه ويكتبه في السعداء

النديم في باجه

يباع بطرف الفاضل الحازم السيد محمد الصالح البكوش التاجر بالمكان

مدوا الاكف

قصيدة بليغة نظمها الكاتب الشاعر صديقنا الاستاذ احمد توفيق المدني والقاها يوم ٢٧ رمضان في حفلة جمعية « الشبيبة الاسلامية » السنوية بالجزائر قال رد الله غربته :

قلبي يذوب ومهجتي تتقطع
لما ارى خطب البلاد واسمع
ارنو فانظر بائسين تضوروا
جوعا ومن كاس الهوان تجرعوا
واری شبابا فاقدين شعورهم
شبوا على الاهمال ثم ترعرعوا



السيد احمد توفيق المدني

وارى البلاد تسير نحو خرابها
جهل يحطمها وفقر مدقع
وارى الرجال العاملين قلائلا
وارى الرجال الخاملين تجمعوا
اما الخلاف فقد سرى فينا كما
يسري بماء الحوض سم انقع
تالله لو وضعت مصائبنا على
جبل لكان لهولها يتصدع

***

قومي وهل في القوم الا سامع
واع لمن بالحق فيكم يصدع
هل تذكرون بناة مجدكم الالى
وضعوا العروش على العلا وترعوا
طاروا بواقين واليقظان وا...
منصور والناشئين فيها ارجعوا
وراوا بلادا كان فيها جدهم
كالكوكب الدري او هو الهع
فراجعوا : الله اكبر ما دهى
ارض الجزائر فهي قفر بلقع
ايخون ابناء الجزائر عهدنا
والذكر في التاريخ ذكر ارفع
نحن الالى في الدهر شيدنا لهم
مجدا تليدا انما قد ضيعوا

***

قومي اما آن الاوان لنهضة
من دونها لسنا بعز نطمع
الجوع في هذي البلاد ونحن من
ابنائها واربعها بلقع
ام نرتضي ظلم الجهالة حولنا
والعلم فوق الارض نور يسطع
انعيش موتى في الحياة وغيرنا
في موته يحيا وفيه ينفع
شتان بين الحالتين فعندنا
كسل وعند الاخرين تسرع
هم يبذلون وينهضون ونحن نـ...
بخل بالعطاء ونحن قوم نهجع
هم يركبون متون اخطار لنـ...
...ل فخارهم ولراحة نتطلع
هم ينعمون بجدهم . لكننا
بتقاعس وتكاسل نتوجع
بالاتحاد علوا وسادوا ارضنا
ومن التخاذل راسنا لا يرفع
هذا هو الداء الدفين فمن ترى
يجتث ادواء البلاد ويقلع ؟
لسنا بموتى . انما هي نومة
من بعدها فجر النهوض يسطع
ونرى البلاد تعيد سالف مجدها
ولعصر نوم الخاملين تودع
الياس هو عدوكم فاقضوا على الـ
ياس المميت وحطموه وقطعوا

شدوا الصفوف ومدوا اعضادكم

وتقدموا للمكرمات واسرعوا

وعلى النفوس الاعماد فيان ذا

س العامل المقدام ليست تهلع

وابنوا الى المستقبل الزاهي جدا

را اسه في الارض لا يتزعزع

شيدوا المدارس حرة عربية

بلبانها غذوا البنين وارضعوا

وتعهدوهم انهم امالكم

سنوا لهم سنن المحامد واشرعوا

فرعاتكم فيه السعادة والهدى

ولسانكم فيه البيان الاروع

ولتبذلوا لهم بدون تقاعس

فالبذل يسبق والترقي يتبع

المال يرفع البلاد عمادها

والمال في كل الامور مشفع

فاذا دعاكم للتبرع من دعا

(مدوا الاكف) جميعكم وتبرعوا

الجزائر في ٢٧ رمضان ٥١ احمد توفيق المدني

الشعور القومي

يكاد يمتاز هذا العصر بحركة نشيطة في نمو الشعور القومي والاحساس العام في مختلف الجهات ومتباين النواحي . ولعل الباحث لا يجد في الوقت المتقدم ما يصح تسميته بالشعور القومي الصحيح . واذا وجد فانه كان ضعيفا هازلا شان كل مظهر من مظاهر الحياة التي كانت كعلامة على شق عصا الطاعة او رفع علم الضدية . خلافا لما اصبح عليه اليوم من الظهور والوضوح والانتشار والاحاطة . حتى انك تكاد تلمس بين الناس دون فرق كبير او صغير . فالكل يحس باحساس واحد ويشعر بشعور واحد وان اختلفت درجات الشعور كثرة وقلة . الا ان وجود الشعور لا ريب فيه وبفضله امكن للامة ان توحد صفوفها وتعتمد على نفسها بعد الله وتعمل لصالحها وسعادتها . معرضة عن دعاة الهزيمة وشراذم الشقاق خصوم الامة واعداء وحدتها . ولسنا هنا مارين دون ان نقف باحترام مصافحين رجال الحزب الحر الدستوري الذين وضعوا الحجر الاساسي للعمل القومي واوجدوا هاتيك المؤسسة التي اوجدت الشعور وكونت الاحساس . وباخلاصها واستقامة رجالها التفت الامة حولها وانقادت اليها شان المريض الذي وجد الدواء الشافي . فاعترف للطبيب بالمقدرة وطول الباع واخذ في استعمال الدواء شاكرا اهتداء وتوفق الطبيب المنقذ

والشعور القومي الذي نحن بصدد الحديث عنه هنا قد تفشى بما لم يعد من خوف عليه خصوصا والظروف امنية على انمائه ونفيره وزيادة رواجه وتعميمه . وهكذا كنا نشكو من الظروف فاصبحت الظروف خادمة لنا . وهل لا يكفي حجة على



السيد مصطفى بن شعبان

النجاح ما نحن نشاهده عيانا ؟ وقديما قال الحكماء الشعور بالشيء مفتاح الوصول اليه . ونحن في بلادنا قد انتبهنا من سباتنا بعد النوم الطويل واخذنا نشعر بما حولنا وبواجبنا للاعداد ما من شانه ان يفيدنا في المستقبل ان لم يكن افادنا في الماضي والحاضر على الاقل . والفرق بعيد بين من يعيش مقلدا للدواب في الاكل والنوم وبين من يشعر بما حوله ويسير في سبيل غاية مقصودة وغرض نبيل

وان كان لا ينكر في هذا المجال فضل الجرائد الاخلاقية واقلام الانتقاد النزيه . فبتاثير تلك الصحف تعدل النفوس عن السير في سبيل الهوى وتشعر بحاجياتها وبما ينفع المجموع في المستقبل مما يجب من الاعمال العائدة بكل خير ورفاهية . ومثلها اقلام الانتقاد التي تصوب سهام انكارها الى المضلين والمبطلين . فتجعل منهم اناسا يحسون بما يحس به غيرهم ويقومون بقسط من الواجب لفائدة المجموع

وعلى كل حال فان الشعور القومي لا خلاف في وجوده . على ان عديم الشعور لا فرق بينه وبين الحيوان الاعجم ان لم يكن هذا اذكى منه واقل خطرا على افراد جنسه

ونرى بعد هذا البيان الوجيز ان مسالة الشعور القومي ركن اساسي قد تمت اليوم اقامته وصح لنا ان نتوسم في المستقبل خيرا

مصطفى بن شعبان

مسابقة النديم الممتاز

من ابتكار الاستاذ محمد . بالفتح . بورقيبه

اكبداي . عن باب ناشح . مورق بيبه . دخرزناد . داغشه . قوارص . سبوسقى . جيربزي

هذه القاب ثمانية من الادباء التونسيين شوشت حروفها وزيد حرف لكل لقب . فاذا حذفت ذلك الحرف من كل لقب ورتبت البقية كما يجب وجدت تلك الالقاب واضحة . ثم اذا جمعت جملة الحروف المزادة تركب منها اسم ولقب اديب شرقي عظيم وقع التنويه بشانه اخيرا في سائر الاقطار العربية

المراد ممن يروم المشاركة في هذه المسابقة بيان القاب اولئك الادباء التونسيين . واسم ولقب ذلك الاديب الشرقي . وجوائزها : للاول اشتراك في النديم لمدة سنة . وللثاني والثالث اشتراك لمدة «٦» اشهر . ولكل من الرابع والخامس والسادس والسابع اشتراك لمدة «٣» اشهر . وللثامن « حكة حلوة » . وللتاسع «٣ قوالب صابون معطر » . وللعاشر « حكتان حلقوم » . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنوان النديم « صندوق البوسطة ١٠٢ » تونس

النديم في توزر

يباع بمكتبة الفاضل الاحزم السيد النوري ابن محمد النوري الحاوية لاهم التاليف المدرسية والكتب الادبية

الصداقة

حكم الصداقة ان تبرين جنا
ونكون للبدي القطيعة مسعفا
واذا الصديق تغيرت اخلاقه
قابله بالصفح الجميل تعطفا
ستراه يرجع آسفا عما مضى
متلافيا ما كان قبلا اتلفا
وعليه من صبغ الحيا ما تجتلي
فيه المودة عند اخوان الصفا
يا من يحاول ان يعيش مكرما
ويدال مجدا شمسه لن تكسفا
مهما تجلت زلة من صاحب
بادر بجسرة شرها بالانطفا
واجلب من الاعذار ما تمحو به
عن عرض من صادقت والتزم الوفا
فاذا خلوت به فعاتبه على
ما كان منه وكن به متلطفا
صدق الصديق مؤكد لكن بلا
عنف يرى عند الجدال تصلفا
باللين تدرك من صديقك ما تشا
وتسوقه نحو الهداية منصفا
والنصح ليس ينال من نفس امرىء
الا اذا باللين كان مؤلفا
اسفي يزيد اذا افتكرت فلم اجد
من كان صبا بالصداقة مدنفا
ورايت خلان الزمان ودادهم
ابدا يكون من البقاء على شفا
يبدي الصداقة للعشير تملقا
ويخون لا خجلا ولا متاسفا
بئس الصديق فتى يخون صديقه
ويعد كيد الاصدقاء تظرفا
لقاك بالوجه البشوش فان خلا
يستل من فكيه عضبا مرهفا
ويقد عرض معاشريه سفاهة
ويذيع هفوتهم لينشر ما خفا



الاستاذ العربي الكبادي

لا شيء يملك بالسرور فؤاده
كحديثه يوما بهفوة من هفا
واذا الصداقة هكذا قد اصبحت
وتبدلت فيها المودة بالجفا
فقل السلام على الحياة وطيبها
وعلى الصداقة والاخلاء العفا

العربي الكبادي

كل المصائب
من علي يوسف

اصبح معلوما الناس جميعا ما حاق بفرقة الريحاني حين وصولها تونس من اضطرابات في اعمالها. وخلافات بين افرادها وديون ثقيلة اربت عن ايراد حفلاتها. كل ذلك ما سمعناهم يعزونه الى سوء ادارة المتعهد السيد علي يوسف وفساد تصرفاته.

وحينما زادت الحال ارتباكا. وحيل بين افراد الفرقة و بين ما كانوا يمنون به انفسهم من اموال كثيرة. واو باح وفيرة طغت في نفوسهم واستحكمت بين جوانحهم عوامل النقمة والسخط على من تسبب في ما اصبحوا فيه من خسارة مؤلمة وخيبة مخجلة. وما المتسبب في نظرهم الا علي يوسف ... فباتوا جميعهم لا يفترون عن ذكره (بكل خير ...) في كل مناسبة و بدون مناسبة !

وحقا ان كل شيء بلغ حده. ينقلب الى ضده... فلقد اغرق اولئك الممثلون في ما حملوا لعلي يوسف من غيظ وحنق فانقلب الغيظ والحنق الى فكاهات طريفة ونوادر مضحكة !. منها :

اراد احدهم. وكان في حي باب السويقة. ان يكلم الاستاذ الريحاني بالتلفون في غرض مالي ... فطلب مكتب نزل (الماجستيك) و بعد اخذ ورد طويلين فهم ان الذي يخاطبه انما هو صاحب صيدلية. وانه غلط في اخذ النمرة. ولكنه دفع بفمه الى بوق التلفون وقال (اسمع يا مسيو كل البلاوي دي من علي يوسف) ...!

وفقد احدهم توازنه في احدى الليالي الممطرة فزلت قدمه وما كان يمسك بكتفيه الارض الموحلة حتى صاح (الله يجازيك يا علي يوسف على دي الوقعة السودا) ..!

وفوجىء احدهم برقية تنبئه باشتداد مرض امه وبضرورة رجوعه لمصر في اول باخرة. فما كاد يفهم فحوى البرقية حتى صاح (آه يا امي كل المصائب دي من علي يوسف) ..!

وعلمت احدى الممثلات ان الاستاذ الريحاني قد سافر الى الجزائر واخذ معه حقيبتها دون علمها لانها ابت ان تسافر مع الفرقة فقالت (يا خبر اسود ! دهوتي ! هو اخذ الشانطة ؟ يا الله يا اختي نروح ندور على الجربوع علي يوسف ولما نلاقيه نخرب بيتو) ...!

واشتد داء البواسير باحدهم وهو من يدعونه (شرفنطح) فكنت تراه يلتوى حال مشيه ويتململ حال جلوسه واذا ما ساله احد عن حاله قال (والله يا اخي البواسير موتتني الله يخرب بيت علي يوسف) ...!

واشترى احدهم نصف رطل من الاجاص الايطالي وشرع في اكل واحدة ولكنه بعد ان ابتلع معظمها ادرك انها محتوية على جانب من الدود فرمى بباقيها وظل يتقزز و يتهوع ثم صرخ بصوت متهدج (كل الارف ده من علي يوسف) ...!

واخيرا ... على اثر وصول الفرقة الى الجزائر ارسل احدهم رسالة الى صديق له بتونس جاء في ختامها : رجائي ان تبلغ تحياتي الى كل الاخوان ما عدى علي يوسف سبب النوائب واصل المصائب ..!

حديث مع راهب اسباني

في الصائفة الماضية قمت برحلة الى بلاد الاندلس لزيارة الآثار العربية . وهنا احكي حديثا جرى بيني وبين راهب اسباني في شان حوادث اسبانيا الاخيرة وحرق الكنائس . والى قراء القديم الاغر هذا الحديث :

بينما كنت بين طليطلة و مجريط اسرح النظر من خلال نوافذ القطار في وجه البرية وما اشتملت عليه من الجبال والسهول والاشجار والازهار . واذا برجل حليق اللحية والشاربين . يرتدي لباس الرهبان ويتكلم اللغة الفرنسية بافصح لسان . اقترب مني قائلا : اتيت الى هنا لزيارة آثار اجدادك ؟ هل تالمت عند زيارتك للجوامع ورايت كيف استحالت الى كنائس ؟

وقبل الجواب عن هذا السؤال صعدت زفرة من اعماق قلبي . ثم قلت له : نعم ايها السيد . قد شعرت بالم شديد عند زيارتي لتلك الجوامع ولكن ...

فقطع عني الكلام لشدة التاثر الذي بدا على وجهي من هذا السؤال قائلا :

الراهب - لو كنت انا في مكانك لتالمت مثلك

انا - سيدي يلوح عليك التسامح والميل الى الحرية في المحادثة . اتسمح ببعض الحديث معك في مسائل مختلفة بكل الصراحة ؟

الراهب - على الرحب والسعة . قل ما شئت بحرية لنمضي الوقت اولا ثم اجيبك بقدر الامكان حتى نصل الى الحقيقة التي هي بنت البحث

انا - ما اسمك ؟ ما جنسيتك ؟ ما شغلك ؟ ما مسكنك . ما مذهبك ؟

الراهب - اسمي مارك ليرو - و جنسيتي اسبانية . وشغلي استاذ في مدرسة دينية . ومسكني برشلونة . ومذهبي كاتوليكي

انا - اني ما قدرت على تاويل الاعمال التي يقوم بها الشعب الاسباني من حرق الكنائس واضطهاد اهل الدين من تاريخ تاسيس الجمهورية الاسبانية الى الان . هل لك ان تعلمني باسباب ذلك ؟

الراهب - ما المسؤول باعلم من السائل وانا ايضا ما وجدت له تاويلا

انا - يفهم من ذلك ان رجال الكنيسة ضد الجمهورية

الراهب - يقولون ان الجمهورية اعطتنا الحرية فما هي هذه الحرية يا ترى ؟ هل هي العبث بالآداب العامة . وعدم مراعاة حرية الغير ؟

انا - عجبا . كيف يجرا الشعب الاسباني على حرق الكنائس . وابادة ما ينسب الى الدين . ومع ذلك فهو يعد من اكثر شعوب اوربا تدينا ؟

الراهب - ان بعض الجمهوريين الذين يكرهون الدين واهله قاموا بدعاية ضد الكنيسة وقالوا ان اهل الدين يكرهون الجمهورية ولا يحبون الحرية . وقد افتروا علينا كذبا لاننا رجال الدين نحب الجمهورية لو اقيمت على الاخوة والعدل والمساواة والحرية

انا - ان الحرية والعدل والمساواة والاخوة هي الاركان التي تقام عليها كل جمهورية . الم يقع تطبيقها والعمل بمقتضاها بين الامة الاسبانية بعد تاسيس الجمهورية

الراهب - كلا لم يقع تطبيقها . ولن يقع وما تلك الاركان التي تقام عليها الجمهوريات الا الفاظ خلابة تكتبها الانامل على الورق . وترددها الالسنة في الاندية والمجتمعات بكل فخر وحماس . وتسمع رنة صداها الآذان بكل طرب وسرور . ولكن كل ذلك فراغ في فراغ !

انا - اراك ترمي بحديثك هذا الى التنفير من الجمهورية . كما يفهم منك انك تحبذ الملكية

الراهب - نعم احبذ الملكية (قالها بصوت خافت جدا) لان الدين في عهدها كان محترما . والدين مجموع مواعظ ونصائح يبين الطريق المستقيم المؤدى الى الحقيقة

انا - اذن فما بال الجمهوريين يصادمون الدين وهو كما قلنا يريهم طريق الحقيقة ويرشدهم الى اسباب السعادة ؟

الراهب - ان الموبقات التي يقوم بها الشعب الاسباني نحو الكنيسة ورجالها من وقت الى آخر منشؤها الجهل وعدم التبصر في العواقب...

ووصل بنا القطار الى محطة مجريط فودع كل منا صاحبه ومضى في سبيله

عمر الركباني



﴿ السيد عبد الحفيظ شريط ﴾

لست إنساك

ساعدني او صلبني فالنوى
ليس يسليني ولا حر الجوى
ودعي نجم حياتي ان هوى
فالمحبون ضحايا للهوى
فخرهم موتهمو قبل غرام

لست انساك وان طال البعاد
وغدا وجدي البغي والسهاد
وهواك ليس لي عنه حياد
كيف اسلوك وشوقي في ازدياد
يا حياتي انما الهجر حرام

انا مشتاق اليك منيتي
فارحميني واريحي مهجتي
اذ بذكراك تزيد لوعتي
انت روحي انت انت راحتي
انت اقصى املي في ذا الانام

ومنها

ليت شعري هل سليمى صاغيه
لشكاتي ولحالي رائيه
علها ترحم نفسا فانيه
ام ستبقى طول عمري جافيه
وسابقى عبد وجد وغرام ؟

عبد الحفيظ شريط

الشعر المتجنس

ثوب اوطاني تمزق * ولبسنا شر ملبس
وغدا الشعر المروق * كالافاعي ليس يلمس
كان حرا عربيا
سالكا نهجا سويا
« فتجنس »

كان عند العرب امضى * من مضاء المرهفات
وبه الحاجات تقضى * في اشتداد الحادثات
اعرضوا في الدهر عنه
غيروا ما كان منه
« فتجنس »

بدلوا الوزن وقالوا * فنسينا احسن فنا
والى التجديد مالوا * فبكى الشعر وجنا
مزق الثوب وفرا
وعلى الافرنج مرا
« فتجنس »

كيلوا الاوزان كيلا * جاء « بالميترو » كبيرا
ثم زادوا فيه ذيلا * جاء «كالصانتي» صغيرا
فترى الشعر تدرج
ثم من بعد تفرنج
« وتجنس »

شعراء العصر قالوا * من قديم الشعر دعنا
فالينا الناس مالوا * ان نثرنا او نظمنا
قلت مرسي قلت مرسي
شعركم يا اهل جنسي
« قد تجنس »

يا بني يعرب هيا * فاندبوا شعرا تقضى
وطواه الدهر طيا * هكذا دهرنا امضى
فعلى الاقوام فاندب
شعرهم اضحى مذبذب
« وتجنس »

كل شيء قد تبدل * عند ابناء بلادي .
وكذا الحال تحول * وغدا الجهل ينادي
« مرسي » و « برافو » عليكم
حتى نظم الشعر فيكم
« قد تجنس »

ها انا امسخ شعري * مثلما قد مسخوه
ونظمت ضد فكري * مثلما قد نظموه
واقول عند لومي
ان شعري مثل قومي
« قد تجنس »

صالح مرسي القيرواني



فريد افندي غصن

بعد ايام يغادر تونس الاستاذ فريد افندي غصن عائدا الى مصر بعد ان قضى هنا شهورا لاقى فيها من التونسيين في العاصمة وجهات المملكة عظيم الاحتفاء والتبجيل اللائقين بشاب مهذب مثله . وفنان مبدع نظيره . ولقد اعجب الكل براعته في جس الاوتار والتوقيع على العود بابداع يسحر السامعين

وهو يرغب الينا تكرارا ان نشكر عنه جميع الذين احتفوا به في مختلف الجهات واقاموا له حفلات التكريم وكتبوا عنه مما ابقى لتونس في نفسه اثرا جميلا . والنديم يودع الاستاذ ويؤمل له سفرا سعيدا .

الصراحة

ترياق المجتمع الاسلامي

يتساءل المفكرون فيما بينهم بين الفينة والفينة عن سبب انحطاط مجتمعنا وحق لهم ان يتساءلوا اذ انتعاش الاسلام وحياته مما يفيد الناس جميعا . ويعيد للانسانية حقوقها . وعندي - ولا الزم احدا بقبوله اذ الناس احرار في ارائهم وميولهم - ان الوسط الاسلامي لم يمسه التضعضع الا بواسطة النفاق

ولولا هذا المرض الوبيل الذي هو ركن من اركان الشرك لما تضعضع صرح الاسلام كما نرى . ولنا على ذلك الف شاهد وشاهد . وتعالوا معي الى التاريخ الخالد نتصفح طروسه الذهبية ونحلل ما رواه المؤرخون . فلعمري ان النفاق كان من اعظم مخربات العمران واول معول من معاول الهدم السياسي والعسكري . ولولا رزء الاسلام باذناب المنافقين لما وصل لشيء من التدهور ولدام محفوفا من كل وجهة

اجل ان الناقد البصير اذا ما تتبع سلسلة الحوادث التاريخية تتبع محقق خبير وقف وقفة حائر خائر . وكيف لا وكثير من ملوك الاسلام ورجاله الافذاذ لم يطعنوا او يقبض عليهم الا بسهام وشراك اخوانهم الماكرين المداربن

وكم اعجب من الذين يقولون اذا لم تدار فانك لا تحصل على شيء . وهم يعلمون ان الصريح ينجح دائما وان لاقى في طريقه بعض الصعاب . وللقارىء ان يجرب اذا لم يصدق . الا ترى ان الجندي الصريح اذا اغضب قائده في سبيل الحق نال رتبة الفخر بعد نجاح رايه . وان التلميذ اذا صارح معلمه في مهيع الصواب اعجبه وحاز رضاه . وان الصديق اذا صارح صديقه بما يخالج صدره واغضبه في سبيل منفعته قربه اليه واصطفاه . وكيف يسير دولاب الحركات والنفاق ناسج فيها خيوط العنكبوت . وهيهات ان نجد عملا ولجه منافق ونجح ... فاذا كنتم تتساءلون يا حضرات العاملين عن الدواء الناجع والترياق الفعال فانبذوا النفاق ظهريا واستعدوا لمجابهة الصراحة - المرة - وسيروا في اعمالكم امنين مكر المخادعين . ومن ابى الا ان يموت منافقا مرائيا مداهنا مواربا فليقل للصراحة التي هي خلة من خلال الاسلام اذهبي بسلام (غ . ع)

ايداع وتسجيل

نشرت جريدة « العمل التونسي » بعددها ٣٥ كتابا مفتوحا موقعا من كاتبه الحاج عمر قليوز شكا فيه من معاملات سيئة عومل بها من طرف خليفة منزل تميم فظن هذا الاخير ان الكاتب لذلك او الموعز بكتابته هو انا فاخذ يهددني ويتوعدني ولذلك لزم ادراج هذا الايداع وتسجيل ذلك التهديد لدى اولي الامر والسلام .

حسين الغربي



الاستاذ راجح ابراهيم

ليس من الهين علينا . وعلى الادباء ان يخلو النديم الممتاز من غرر براعة صديقنا الاديب الكبير الاستاذ راجح ابراهيم . ولكن الظروف ابت الا ان يصلنا منه ما اختص به هذا العدد في حين امتلاء الاناء .... وهو مقال ممتع بليغ بعنوان (الازمة والاخلاق) دبجه الاستاذ بعد ان نقه من توعك الم به اخيرا . واننا لنهنئه بنقاهته ونعتذر له آسفين وعلى كل فلدينا من قبل اليوم نفثة ادبية من ثمرات مطالعات الاستاذ نبادر بنشرها تعويضا واليك هي :

ادب

انتظار الفرج بعد الشدة

لقد اكثر الشعراء من القول في هذا المعنى ومن اشهر ما قيل في ذلك القصيدة المعروفة بالمنفرجة التي مطلعها :

اشتدي ازمة تنفرجي * قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج * حتى يغشاه ابو السرج
وسحاب الخير له مطر * فاذا جاء الابان تجي

وهي قصيدة بديعة متداولة مشروحة . وقد كان اقراها بجامع الزيتونة شيخ الشيوخ ابو النجاة الشيخ سالم بوحاجب رحمه الله . ويقال ان ذلك كان لحدوث شدة له

وابلغ ما قرات في هذا الباب . واجلب لاطمئنان النفوس بعد انزعاجها . واعادتها لحظيرة الرجاء بعد غلبة الياس عليها . قول ابي تمام حبيب بن اوس الطائي :

اذا اشتملت على الياس القلوب
وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت
وارست في مكامنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها
ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منه غوث
يمن به اللطيف المستجيب
فكل الحادثات وان تناهت
فماسول بها فرج قريب

والحكمة البالغة والقول الفصل في هذا الباب قول مولانا الكريم في كتابه الحكيم . ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض . ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير . وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد

فاللهم لطفا في القضاء . وصبرا في البلاء

ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا

راجح ابراهيم

النديم في الكاف

يباع بدكان الفاضل السيد ابراهيم شقرون الحلاق بالمكان

في الليل ...

رقص الموج على ضوء القمر
فهو رسام وهاتيك صور
ووشاح الليل في دهمته
يملأ الروح جلالا وعبر
ليت شعري اي معنى ضمه
سامر الظلمة او اي خبر؟
وحواشي الليل يطو...
...ط من درر
عبثا ...
...ليل والدأماء آيات كبر
بشائر الطيب
..عة ما لم يحوه شعر بشر
جلال ...

الى الوصفاء الكرام

الرجاء من الاساتذة وصفائنا الذين يشكرمون بارسال صحفهم ومجلاتهم مبادلة للنديم ان يرسموا بعناوين اعدادهم المرسلة الينا هذه الاشارة :

C. P. 102 - Tunis

هكذا بالفرنسية ولهم الشكر الجزيل



السيد التجاني بلحسين صاحب سنما امير